A Critical Edition Of Al-Tabari's Badi'iyyah Entitled Ashraf Al-Bishr Bi-Madḥ Ashraf Al-Bashar

تحقيق بديعية الطبري المسماة أشرف البِشَر بمدح أشرف البَشر

Received 2026-01-16
Accepted 2026-02-19
Published 2026-04-12

Mahmud Şuş*[1], Aslam Jankir[2]
[1,2,] Faculty of Arts, Mardin Artuklu University, Türkiye
mahmudsus@artuklu.edu.tr*[1], aslamjankir@artuklu.edu.tr[2]

To cite this article: ŞUŞ, Mahmud. & JANKIR, Aslam. (2026). A Critical Edition Of Al-Tabari's Badīʿİyyah, Entitled: Ashraf Al-Bishr Bi-Madḥ Ashraf Al-Bashar (Peace Be Upon Him). Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (1), 895-916, DOI: https://doi.org/10.18860 /ijazarabi.V8i3.41368

Abstract
This study presents a critical edition of the Badīʿiyya manuscript entitled Eşrefü'l-Beşer'i Medheden Eşrefü'l-Beşer, composed in the 11th century AH in Mecca by ʿAbd al-Qādir b. Muḥammad al-Ṭabarī al-Makkī (d. 1033 AH/1623 AD). The research aims to investigate al-Ṭabarī's contributions to Arabic rhetorical terminology, analyze the poetic application of Badīʿ devices within the text, and present the manuscript in a reliable scholarly form. Adopting a descriptive and comparative methodology, the study relies on classical rhetorical sources for textual emendation and verification (ḍabṭ). A significant finding of this research lies in the manuscript's prose introduction, which provides concise definitions for over one hundred rhetorical terms, reflecting the scholarly conventions of the late rhetorical school. The study reveals that al-Ṭabarī systematically integrated these devices into a unified poem following the basīṭ meter and a single rhyme, successfully bridging theoretical exposition with practical poetic illustration. The edition, based on the sole extant manuscript, addresses scribal errors through contextual evidence and established literature. The study concludes that this Badīʿiyya serves as a vital primary source for tracing the evolution of late Arabic rhetorical traditions and the development of the Badīʿiyyāt genre.
Keywords: Arabic Rhetoric; Art of Badiʿ; Prophetic Badi'iyyahs; Manuscript Editing; ʿAbd al-Qādir al-Ṭabari

مقدمة

يُعَدّ فنُّ البديع من أبرز الفنون البلاغية التي حظيت بعناية العلماء والشعراء منذ القرن الرابع الهجري، لما له من أثرٍ واضح في إبراز جمال الأسلوب، وإحكام الصياغة، وتنوّع الدلالات، وقد تطوّر هذا الفن عبر العصور حتى بلغ ذروته في المؤلفات الجامعة والمنظومات التعليمية التي هدفت إلى تقريب مصطلحاته وتطبيقاته للدارسين، ولا سيما في القرون المتأخرة التي شهدت ازدهار فن البديعيات. ويأتي هذا المخطوط الموسوم بـ (أشرف البِشَر بمدح أشرف البَشر) ضمن هذا السياق العلمي والأدبي، إذ جمع مؤلفه الشيخ الإمام عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري المكي الحسيني الشافعي (ت ١٠٣٣هـ) بين التأصيل النظري لفنون البديع والبلاغة، والتطبيق الشعري لها في نظمٍ

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

واحد، على طريقة البديعيات التي انتشرت في القرن العاشر والحادي عشر الهجريين، ولا سيما في البيئة العلمية بمكة المكرمة وما جاورها.

وقد استهلّ المؤلف مخطوطه بمقدّمة نثرية أفردها لتعريف عدد كبير من المصطلحات البديعية والبلاغية، جاءت تعريفاتها موجزة دقيقة، جامعة لأهم ما استقرّ في الذوق البلاغي في عصره، ثم أتبع ذلك بنظمٍ شعريٍّ التزم فيه تنزيل تلك الأنواع البلاغية تنزيلًا عمليًا، فجاء النظم شاهدًا شارحًا، ومثالًا مفسِّرًا للتعريفات السابقة، وهو منهج يكشف عن وعي المؤلف البلاغي، وقدرته على الجمع بين التنظير والتوظيف الفني في بناءٍ واحد. ويحتلّ القسم المتعلّق بالمصطلحات البديعية والبلاغية مكانةً رئيسةً في هذا المخطوط؛ إذ لا يرد بوصفه تمهيدًا عابرًا أو تعريفًا مختصرًا، بل يمثل خلاصة مركّزة لمنجز البلاغة العربية في القرن العاشر والحادي عشر الهجريين، ويكشف عن سعة اطّلاع المؤلف، وإحاطته بمذاهب البلاغيين، وقدرته على انتقاء المصطلحات وصياغتها في عبارات موجزة غير مخلّة بالمعنى.

وقد درج أصحاب البديعيات، منذ ابن جابر الأندلسي (ت٧٨٠هـ)، وصفيّ الدين الحلي (ت٧٥٠هـ)، والبوصيري (ت٦٩٦هـ)، ومن جاء بعدهم، على تقديم مقدمات علمية تتضمن تعريفات لفنون البلاغة قبل الشروع في النظم، غير أن مقدّمة الشيخ عبد القادر الطبري تتميّز بعدة خصائص دالّة، من أبرزها: ١) غزارة المصطلحات، إذ اشتملت على أكثر من مئة مصطلح بديعي وبلاغي، وهو عدد يفوق ما جمعه كثير من أصحاب البديعيات. ٢) تنوع المشارب البلاغية التي تتجلى في تعريفاته، حيث تتداخل فيها آثار مدرسة عبد القاهر الجرجاني (ت ٦٩٦ هـ) (النظم والدلالة)، ومدرسة السكاكي (ت 626هـ) والقزويني(ت739هـ) (المفتاح والإيضاح)، ومدرسة البديعيات عند صفي الدين والبوصيري، إضافة إلى أثر شروح المتأخرين. ٣) الإيجاز مع الدقة، إذ جاءت التعريفات مختصرة، واضحة الدلالة، بعيدة عن الإطناب. ٤) اللغة الفنية التي تعكس البيئة العلمية المكية في القرن الحادي عشر الهجري، مع تقاطعها مع لغة البلاغيين في مصر والمغرب. ٥) اتّساق الترتيب الداخلي، حيث يبدأ المؤلف بالمحسنات اللفظية، ثم المعنوية، ثم الفنون التركيبية والصورية، بما يدل على ترتيب ذهني ومنهجي واضح. وتتميّز هذه البديعية بسمات فنية ومنهجية، من أهمها: ١) كثرة الأنواع البديعية المستوعبة في النظم. ٢) التصريح باسم الفن البديعي أو الإشارة إليه داخل البيت. ٣) الالتزام ببحر **البسيط** في النظم، مع قافيةٍ موحَّدة. ٤) الجمع بين الغزل التمهيدي والمديح النبوي، على سنن القصائد العربية المطوّلة. وتبرز أهمية هذا المخطوط من كونه نصًا بلاغيًا تعليميًا يجمع بين الشرح والتطبيق، وشاهدًا على تطوّر المصطلح البديعي في القرن الحادي عشر الهجري، فضلًا عن كونه إضافةً إلى تراث البديعيات النبوية التي لم تنل بعد حظها من التحقيق العلمي الدقيق. كما

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

تزداد قيمة هذا النص من كونه فيما وصل إلينا – مخطوطًا وحيدًا يجمع هذا العدد الكبير من المصطلحات بهذا الأسلوب المركز.

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام قواعد تحقيق النصوص العلمية، واقتضى تحقيق هذا المخطوط بذل جهدٍ في قراءة النص وضبطه، وفهم مقاصده البلاغية، وردّ مصطلحاته إلى أصولها، وقد روعي في التحقيق ما يأتي:

١. إثبات نص التعريفات كما وردت في النسخة الخطية دون تغيير في الألفاظ.
٢. ضبط ما يلزم من أواخر الكلمات والحروف المشددة؛ رفعًا للّبس وخدمةً للمعنى.
٣. الإشارة في الحواشي إلى الفروق الاصطلاحية عند كبار البلاغيين عند الحاجة.
٤. تخريج المصطلحات وربطها بأصولها في التراث البلاغي.
٥. الحفاظ على ترتيب المؤلف؛ لأنه يمثل منهجه الخاص في العرض والتعليم.
٦. تصويب ما يظهر من تصحيفات خطية مع التنبيه عليها صراحة.

ومن هنا، فإن إخراج هذا القسم تحقيقًا علميًا يُعدّ خطوةً أساسية قبل الشروع في دراسة النظم نفسه؛ إذ إن فهم البديعية قائم على فهم هذه المصطلحات، بوصفها المفاتيح التي يُفتح بها باب تفسير الأبيات وتحليلها.

اعتمد هذا التحقيق على نسخة خطية واحدة مفردة– لعدم توفر غيرها – من مخطوط (أشرف البِشَر بمدح أشرف البَشر) للشيخ عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري المكي الحسيني الشافعي، وهي نسخة تامة في الجملة، مكتوبة بخط نسخي واضح يميل إلى الدقة، والكتابة فيها موزعة على صفحتين متقابلتين (يمين ويسار)، على نسق شائع في المخطوطات العلمية في القرن الحادي عشر الهجري. وتبدو النسخة جيّدة الحفظ، واضحة القراءة في معظم مواضعها، وإن اشتملت على بعض المواضع التي يغمض فيها اللفظ ويَقلّ فيها الضبط، ولا سيما في المصطلحات البلاغية الدقيقة، الأمر الذي استدعى اجتهادًا في القراءة والاستعانة بالسياق الاصطلاحي. ولم يُذكر في النسخة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، غير أن سلامة الخط وانتظام النص يدلّان على عناية الناسخ. وقد اشتملت النسخة على مقدّمة نثرية في تعريف المصطلحات البديعية والبلاغية، تلتها البديعية النبوية التي التزم فيها المؤلف بتطبيق تلك المصطلحات تطبيقًا شعريًا. ونظرًا لاعتماد التحقيق على نسخة واحدة، فقد روعي التحفّظ في التصويب، والاقتصار فيه على ما يعضده السياق أو تشهد له كتب البلاغة المعتمدة مع ذكر التعريف من مصادر أخرى تعزز المعنى وتقويه.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

اعتمدت إجراءات التحقيق على ضبط نص النسخة الفريدة بدقة، ومعالجة التصحيفات المحتملة وفق السياق اللغوي والبلاغي، مع التركيز على توثيق المصطلحات البديعية وردّها إلى أصولها في المصادر البلاغية القديمة لضمان السلامة المنهجية للنص. اعتمد التحليل البلاغي على المنهج المقارن لاستجلاء العلاقة بين تنظير الطبري في بديعيته والأصول المستقرة في التراث البلاغي، مع التركيز على رصد التحولات الاصطلاحية وتأصيلها العلمي وفق المصادر الأم.

نتائج البحث ومناقشاتها

تعد البديعيات جنساً أدبياً فريداً يمزج بين العاطفة الدينية والتقنين البلاغي. وتأتي بديعية الطبري كنموذج تطبيقي يعكس نضج الدرس البلاغي في القرن الحادي عشر الهجري، حيث لم تكن مجرد نظم شعري، بل كانت وعاءً جامعاً للمصطلحات البديعية التي استقرت في التراث العربي الأصيل.

من خلال استقراء نص المخطوط، يلاحظ أن الطبري قد اعتمد على ترسانة اصطلاحية ضخمة، وقد قام هذا البحث برد كل مصطلح إلى أصوله في المصادر الأم (مثل كتاب البديع لابن المعتز ودلائل الإعجاز للجرجاني). وبالمقارنة بين تنظير الطبري والقواعد المستقرة، وجدنا أن المخطوط حافظ على الأصالة الاصطلاحية مع إضافة لمسات بيئية تعكس ثقافة عصره.

وعند مناقشة أصالة النص، وجدنا أن استشهاد بعض المصادر التاريخية -مثل ابن معصوم الحسني- ببعض أبيات هذه البديعية (قرابة ٣٣ بيتاً) لا يقدح في كون هذا التحقيق هو الأول للمخطوط كاملاً. إن ظهور هذه الأبيات في الفضاء الرقمي أو الكتب المتأخرة كمدائح نبوية يعزز من شهرة النص وانتشاره قديماً، لكنه يبقي الحاجة قائمة لهذا التحقيق العلمي الذي يكشف عن النص في صورته الكلية والمنظمة.

التعريف بالناظم عبد القادر الطبري (ت ١٠٣٣ هـ/١٦٢٣ م)

هو الإمام الخطيب المفتي الشيخ محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى ابن مكرم بن المحب محمد، الحسيني، الطبري الشافعي، المكي، إمام المقام، والمفتي والخطيب ببلد الله الحرام، من أعلام مكة المكرمة في القرن العاشر والحادي عشر الهجريين، وقد وُلِدَ بمكة في أواخر القرن العاشر الهجري سنة ٩٧٢هـ، كما ذكر هو عن نفسه – كما نقل عبد الله بن مرداد – أنه وُلد أخير نهار السابع والعشرين من صفر سنة ٩٧٦هـ، وهو اختلافٌ يسير مألوف في التراجم. نشأ في بيئة علمية، وأخذ عن خلق لا يحصون منهم من المصريين: الشيخ أبو نصر الطبلاوي، ومن العجم: ملا نصر الله، وملا عبد الله السندي، وملا علم الله الهندي، وميرزا علي، والسيد غضنفر، وملا أحمد الكردي، وملا علي

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

القارئ، فبرع في العلوم الشرعية واللغوية والبلاغية، وفاق أقرانه في سعة الاطلاع وجودة التصنيف. وتولّى الإمامة والخطابة والإفتاء بالمسجد الحرام، فكان إمام المقام وخطيب البلد الحرام، وحظي بمكانة رفيعة عند شريف مكة حسن بن أبي نمي، الذي أكرمه إكرامًا عظيمًا، حتى ألّف بعض مصنفاته باسمه. خلّف الطبري عددًا من المؤلفات، من أبرزها: شرح الدريدية الموسوم بـ «الآيات المقصورة على الأبيات المقصورة»، وكتاب «حسن السريرة في حسن السيرة»، وبديعيته مع شرحها الموسومة بـ«علي الحجة بتأخير أبي بكر ابن حجة»، وكتاب «نشأة السلافة بمنشآت الخلافة»، وشرح قطعة من ديوان المتنبي. وقد وقع له من لطيف الأخبار أنه لما أهدى شرحه للدريدية إلى الشريف حسن بن أبي نمي(ت١٠١٣هـ)، ضمنه بيتين يؤرّخان تمام تأليفه، فأثنى عليه الشريف وأكرمه، وقال: «إن ذلك نزر يسير في مقابلتك، وإني أحمد الله الذي أوجد مثلك في زمني». أما وفاته، فقد كانت في سنة ١٠٣٣هـ/١٦٢٣م، بعد محنةٍ ألمّت به حين مُنع ابنه من الخطابة يوم العيد، فاشتدّ عليه الأمر وفاضت نفسه كمدًا، وتوفي – كما تذكر المصادر – والخطيب على المنبر، ودُفن بالمعلاة، رحمه الله)الحموي, ٢٠٠٤, ص ٤٢; الزبيدي, ١٩٦٥, ص ٢٩٨; الشوكاني, ٢٠٠٤, ص ٣٧١; القاري, ٢٠٠٩, ص ٧٣٧(.

بطاقة المخطوط والتصدير بتعريف ابن دريد

جاءت بطاقة المخطوط تحت عنوان (بديعية الطبري المسماة أشرف البِشَر بمدح أشرف البَشر صلى الله عليه وسلم، لابن دريد) ويُفسَّر ابتداء المخطوط بترجمة ابن دريد بأن المؤلف قد استخرج مادته البلاغية من شرحه لمقصورة ابن دريد، فاقتضى المنهج التعليمي التعريف بصاحب النص المشروح تمهيدًا لما بُني عليه من مصطلحات وتطبيقات. غير أن هذا التصدير أدّى – فيما يبدو – إلى وقوع خطأ في بطاقة تعريف المخطوط، حيث نُسب إلى ابن دريد، مع أن البحث والمقابلة الداخلية للنص تثبتان أن المؤلف هو عبد القادر بن محمد الطبري، وذلك من خلال التصريح باسمه في عنوان المخطوط (بديعية الطبري). كما يُؤيَّد ذلك بوجود نحو ثلاثين بيتًا من نظم البديعية مذكورة في كتاب (أنوار الربيع في أنواع البديع) لابن معصوم الحسني، منسوبة إلى عبد القادر الطبري، مما يعزّز صحة نسبة المخطوط إليه وينفي نسبته إلى ابن دريد)الحسني, ١٩٦٨, ص ٩٣(.

وبناءً على ما تقدم، تظهر الحاجة الملحة لإخراج هذا المخطوط إلى النور؛ نظرًا لما يمثله من حلقة مفقودة في تطور الدرس البلاغي، وما يتضمنه من تأصيل للمصطلحات البديعية في بيئة مكة المكرمة خلال القرن الحادي عشر الهجري. وحيث إن الدراسات السابقة لم تتناول هذا النص بالتحقيق الكامل، فإن هذا البحث يسعى لسد هذه الفجوة العلمية من خلال تقديم نص محقق وفق القواعد العلمية، مع تتبع جذور المصطلحات البلاغية الواردة فيه وإعادتها إلى أصولها في التراث

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

العربي الأصيل. لذا، يهدف هذا البحث إلى تحقيق مخطوط "بديعية الطبري" ودراسة خصائصه الفنية والبلاغية.

صورمن المخطوط (بطاقة البداية والنهاية، الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط)

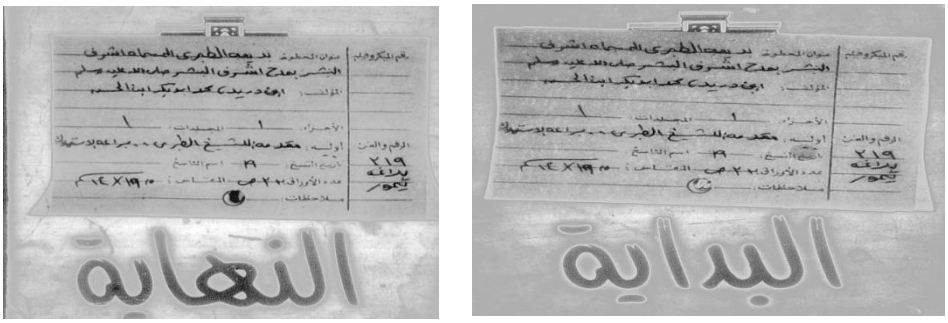

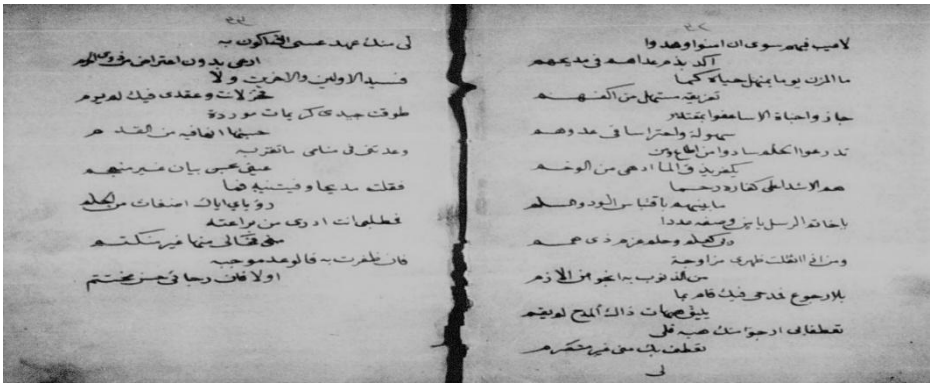

تَرْجَمَةُ ابنِ دُرَيْدٍ

ابنُ دُرَيْدٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وكُنْيَتُهُ أبو بَكْرٍ ابنُ الحَسَنِ ابنِ دُرَيْدٍ. وُلِدَ سَنَةَ ثَلاثٍ وعِشْرينَ ومِائَتَيْنِ، وماتَ في رَمَضانَ سَنَةَ إِحْدى وعِشْرينَ وثَلاثِمِائَةٍ. وهو بَصْرِيُّ المَوْلِدِ والاِشْتِغالِ، شافِعِيُّ المَذْهَبِ، هَمْدانِيُّ الوَفاةِ. ولَهُ من المُصَنَّفاتِ كِتابُ الجُمْهَرَةِ، أَمْلاهُ بِفارسَ مِن غيرِ نَظَرٍ في كِتابٍ، ولَهُ غيرُهُ من المُصَنَّفاتِ.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

قالَ بَعْضُهُمْ: والمُخْتارُ في مِثْلِ مَقْصورَتِهِ أنْ يُرْسَمَ بالأَلِفِ مُطْلَقًا؛ سَواءٌ كانتِ الكَلِمَةُ واوِيَّةً أو يائِيَّةً، المُسْتَوَى القَوافي في الصُّوَرِ الخَطِّيَّةِ. وإنَّما سُمِّيَت مَقْصُورَةً لِخُلُوِّ رَوِيِّها عنِ الحَرَكَةِ والمَدِّ. والمَقْصورُ عِنْدَهُمْ ما كانَ آخِرُهُ أَلِفًا لازِمَةً قَبْلَها فَتْحَةٌ.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

للشَّيخِ الطَّبَرِيِّ المَكِّيِّ، نَقَلْتُها من شَرْحِهِ لِمَقْصورَةِ ابنِ دُرَيْدٍ.

حُسْنُ الِابْتِداءِ: عِبارَةٌ منَ التَّآلُفِ بِعَذوبَةِ اللَّفْظِ وحُسْنِ السَّبْكِ وصِحَّةِ المَعْنَى، والتَّجَنُّبُ عنها يَتَطَيَّرُ بهِ (Abd al-Rāziq, 2006, ص ٢٧٨; Ibn al-Mu'tazz, 1990, ص ١٩٩)((يُشير تبني الطبري لمصطلح "حسن الابتداء" كمسلك فني مستقل ومتميز عن "براعة الاستهلال" إلى تأثره الواضح بالمنزع البلاغي الذي تبلور لدى المتأخرين عقب القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي). وبالعودة إلى الجذور الاصطلاحية، نجد أن ابن المعتز قد استخدم تسمية "حسن الابتداء" مرادفاً لـ "براعة الاستهلال"، مستشهداً بنموذج النابغة الذبياني في مطلع قصيدته: "كليني لهم يا أميمة ناصب".)

بَراعةُ الِاسْتِهْلالِ: عِبارَةٌ عنِ الافْتِتاحِ بما يُناسِبُ المَقْصودَ (al-Ṣa'īdī, 2005, ص ٧٠٨).

جِناسُ التَّرْكِيبِ: هو أنْ يكونَ أَحَدُ المُتَجانِسَيْنِ مُرَكَّبًا من كَلِمَتَيْنِ، بِشَرْطِ اخْتِلافِهِما في الخَطِّ.

الجِناسُ المُلَفَّقُ: هو أنْ يكونَ كُلُّ واحِدٍ منَ المُتَجانِسَيْنِ مُرَكَّبًا معَ اختِلافِهِما خَطًّا.

الجِناسُ المُصَحَّفُ: ما اختَلَفَ فيهِ المُتَجانِسانِ باللَّفْظِ (al-Maydānī, 1996, ص ٤٩٧; Qāsim, 2003, ص ١١٨)((لم يذكر عبد القاهر الجرجاني، ولا السكاكي، ولا القزويني هذا النوع من الجناس، بل ورد ذكره كنوع من التصحيف والتحريف في كتاب "أدب الكاتب" لابن قتيبة في باب التصحيف. أما أول من استخدم مصطلح "الجناس المصحف" فهو ابن حجة الحموي في كتابه "خزانة الأدب". المقصود بـ"الجناس المصحف" هو الجناس الذي تتشابه فيه الكلمات في شكل الحروف، لكنها تختلف في النقاط، مثل قوله تعالى: "الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً" (الكهف: ١٠٤). يُطلق عليه أيضًا اسم "جناس الخطّ"، حيث تختلف الحروف فقط في نقاطها)

الجِناسُ المُحَرَّفُ: ما اختَلَفَ فيهِ بالحَرَكاتِ (al-Maydānī, 1996, ص ٤٩١).

الجِناسُ اللَّفْظِيُّ: ما اختَلَفَ فيهِ خَطًّا لا لَفْظًا، ولا نَظَرَ لِتَحَقُّقِ اختِلافِ المَخارِجِ (al-'Umarī, 2018, ص ٣٩٣).

الجِناسُ المَقْلُوبُ: عِبارَةٌ عن كَلِمَةٍ يُذْكَرُ معها مَعْكوسُ كُلِّ حُروفِها (al-Ḥasanī, 1968, ص ٣٤).

الجِناسُ المُطَرَّفُ: ما زِيدَ في أَحَدِ كَلِمَتَيْهِ حَرْفٌ منَ الأُولى (الحسني, ١٩٦٨, ص ٢٩).

الجِناسُ التَّامُّ: ما اتَّفَقَا فيهِ لَفْظًا وخَطًّا (al-Hāshimī, 1999, ص ٣٢٦).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الجِناسُ اللَّاحِقُ: ما اختَلَفَا فيهِ بِحَرْفٍ بَعيدِ المَخْرَجِ مِنْ مُماثِلِهِ (al-Ḥasanī, 1968, ص ٢٣).

الجِناسُ المَعْنَوِيُّ: ذِكْرُ الألفاظِ التي يُرادُ بِها مُرادِفُها (Darwīsh, 1415, ص ٣٨).

الجِناسُ المُذَيَّلُ: ما زِيدَتْ فيهِ إحْدى الكَلِمَتَيْنِ على الأُخرى بِحَرْفٍ في الآخِرِ.

التَّوْشِيحُ: ذِكْرُ كَلِمَةٍ في البَيْتِ تُوصِلُهُ إلى المَعْنَى المَقْصودِ، وتَشْتَمِلُ عليهِ (Qudāmah ibn Ja'far, 1885, ص ٦٣).

الاستِطْرادُ: هو أنْ يكونَ الشاعِرُ آخِذًا في غَرَضٍ من غَزَلٍ أو غيرِهِ، فيَسْتَطْرِدَ إلى ذِكْرِ غيرِهِ بِنَوْعٍ بَديعٍ، ثُمَّ يَعُودَ إلى ما كانَ عليهِ، وإنْ لَمْ يَعُدْ سُمِّيَ خُروجًا (al-Mu'ayyad al-'Alawī, 2003, ص ١٣٨).

الطِّباقُ: الجَمْعُ بينَ مَعْنَيَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ في الجُمْلَةِ.

المُقابَلَةُ: الإتيانُ بأشياءَ في صَدْرِ البَيْتِ، يُقابَلُ كُلٌّ مِنْها بِضِدِّهِ في العَجُزِ على التَّرتيبِ.

الاسْتِخْدامُ: إطلاقُ لَفْظٍ لَهُ مَعْنَيَانِ فأكثَر، وإرادةُ واحِدٍ، ثُمَّ تَضْمِينُ غيرِهِ (Ibn Abī al-Iṣba', 1963, ص ٢٧٥) ((وقد يُلحظ وجود تقارب دلالي قد يُفضي إلى التباس بين الاستخدام والتورية، نظراً لاشتراكهما في بنية لغوية تقوم على توظيف لفظة ذات دلالتين (معنيين). ومع ذلك، يمكن رصد الفارق الجوهري بينهما في آلية التوظيف؛ إذ ترتكز التورية على تفعيل أحد المعنيين وإقصاء الآخر (المعنى القريب والبعيد)، بينما يتفرد الاستخدام بكونه يستوعب المعنيين معاً في سياق التركيب اللغوي الواحد، بحيث يُراد من اللفظة أو ما يعود عليها كلا المعنيين في آنٍ واحد))

التَّذْيِيلُ: الإتيانُ بعدَ إتمامِ الكلامِ بِجُمْلَةٍ تَشْتَمِلُ على مَعْناهُ، تَجْري مَجْرَى المَثَلِ (Ibn Abī al-Iṣba', 1963, ص ٣٨٧).

الالْتِفاتُ: الانتِقالُ مِنْ أَحَدِ الطُّرُقِ الثَّلاثةِ، وهي التَّكَلُّمُ والخِطابُ والغَيْبَةُ، إلى أَحَدِها (Ibn al-Mu'tazz, 1990, ص ٣٢) ((أشار إليها صاحب الجمهرة مبيناً أن من سنن العرب في كلامهم توجيه الخطاب للشاهد الحاضر بصيغة الغائب. وهو ذات المنحى الذي سلكه المبرد حينما أكد على اتساع لغة العرب في هذا الباب، وقدرتها على الانتقال بالخطاب من الغيبة إلى الحضور، أو العكس، تبعاً لما يقتضيه السياق))

الكلامُ الجامِعُ: هو أنْ يأتيَ الشاعِرُ ببيتٍ تكونُ جُمْلَتُهُ حكْمًا ومَوَاعِظَ (al-Subkī, 2003, ص ٣١٩).

الهَزْلُ: المُرادُ بِهِ الجِدُّ، وهو أنْ يَقْصِدَ المُتكلِّمُ مَدْحَ أَحَدٍ أو ذَمَّهُ، فيَخْرُجُ ذلك مَخْرَجَ الهَزْلِ المُحَبَّبِ (Ibn al-Mu'tazz, 1990, ص ٣٨) ((وهو من ابتكار ابن المعتز واصطلاحه))

التَّفْوِيقُ: هو الإتيانُ بِمَعانٍ شَتَّى من أغراضِ الشِّعرِ، في جُمَلٍ من الكلامِ، كُلُّ جُمْلَةٍ مُنْفَصِلَةٌ عن أُخْتاها، والقِصارُ أَوْلَى (Tahānawī, 1996, ص ٤٩٤).

التَّخْيِيرُ: هو الإتيانُ ببيتٍ يَسُوغُ فيهِ أنْ يُقْفَّى بِقوافٍ شتَّى، فيُخْتارُ مِنْها قافِيَةٌ مُرَجَّحَةٌ على سائِرِها، يَدُلُّ اختِيارُها على حُسْنِها.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

النَّزاهَةُ: الإتيانُ بألفاظٍ في الحِجَى، غيرِ سَخيفَةٍ ولا مُسْتَهْجَنَةٍ (al-Ma'arrī, 2008, ص٥٨٤)((وهو يكاد ينحصر في دائرة الهجاء؛ إذ يرتكز جوهره على ما يُعرف بـ نزاهة الألفاظ، أي ترفع لغة الهاجي عن بذيء القول وفحشه. ويتجلى هذا المفهوم بوضوح في الرؤية النقدية لـ أبي عمرو بن العلاء؛ فحينما سُئل عن معيار الجودة في فن الهجاء، وضع ميزانًا أخلاقيًا وفنيًا دقيقًا بقوله: الذي إذا أنشدته العذراء في خدرها لا يقبح عليها)

الإبْهامُ: الإتيانُ بِكلامٍ مُحْتَمِلٍ لِمَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْنِ، مِنْ غيرِ مُميِّزٍ لأَحَدِهِما.

التَّهَكُّمُ: الهَزْءُ والسُّخْرِيَّةُ **والفَرْقُ بينَهُ وبينَ الحِجَى** في مَعْرِضِ المَدْحِ: التَّصريحُ في هذا الأخيرِ بِلَفْظَةٍ يُخالِفُ مَعْناها مَعْنَى الإلْزامِ في الكلامِ الأولِ دُونَ ما نَحْنُ فيهِ. **وبينَهُ وبينَ الهَزْلِ** الذي يُرادُ بِهِ الجِدُّ: أنَّ التَّهَكُّمَ ظاهِرُهُ جِدٌّ وباطِنُهُ هَزْلٌ، وذاكَ بالعَكْسِ.

العَتْبُ: تَوْبيخُ النَّفْسِ بِصِفَةِ حالِها التي لا تكونُ مَرْضِيَّةً.

التصدير: بمعنى رَدِّ العَجُزِ على الصَّدْرِ أنْ يَأْتيَ المُتكلِّمُ بِكَلِمَةٍ أوَّلَ البَيْتِ، ويُعيدَها بِلَفْظِها في آخِرِهِ (Ibn al-Mu'tazz, 1990, ص٢٦(وابن المعتز هو الواضع لهذا اللقب، وهو أول من أفرد هذا الباب بالبحث والتأليف

الاكْتِفاء: هو أنْ يَأْتيَ بِبَيْتٍ وقافِيَةٍ تكونُ مُتَعَلِّقَةً بِمَحْذُوفٍ لَمْ يُذْكَرْ، لِدِلالَةِ ما في لَفْظِ البَيْتِ عليهِ (Ibn Ḥijjah al-Ḥamawī, 2004, ص٢٨٢(.

التَّغايُرُ: هو أنْ يَتَلَطَّفَ الشاعِرُ في التَّوَصُّلِ إلى مَدْحِ مَنْ ذَمَّهُ مِنْ قَبْلُ، أو ذَمِّ مَنْ مَدَحَهُ مِنْ قَبْلُ (Ibn Abī al-Iṣba', 1963, ص٢٧٧(.

تَشابُهُ الأَطْرافِ: هو الإتيانُ بهِ في ألفاظٍ مُوَجَّهَةٍ، ظاهِرُها المَدْحُ وباطِنُها القَدْحُ (Ibn Abī al-Iṣba', 1963, ص٥٢٠(يُطلق الأجدابي على هذا اللون الفني مسمى (التسبيغ)، قاصداً به تكرار لفظ القافية في مطلع البيت اللاحق لها. ومن الناحية اللغوية، فإن التسبيغ يوحي بالزيادة والامتداد، كقولهم (درع سابغة) أي طويلة الضافية. غير أن هذا الاصطلاح عند العروضيّين ينصرف إلى معنى مغاير تماماً، وهو زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف في ختام الجزء؛ مما يجعل إطلاق هذه التسمية على هذا الفن أمراً يفتقر إلى الملاءمة والدقة. ومن هنا، استقر رأيي على تسمية هذا الباب بـ (تشابه الأطراف)، لكونه الوصف الأدق الذي يعكس حقيقة تشاكل نهايات الأبيات مع بدايات ما يليها

المُراجَعَةُ: حِكايةُ المُتكلِّمِ ما جَرى بينَهُ وبينَ غيرِهِ، على وَجْهِ السُّؤالِ والجَوابِ، بِأَوْجَزِ عِبارَةٍ وأَوْجَزِ مَعْنًى.

وَوَرْد **القَوْلِ بِالمُوجِبِ:** هو حَمْلُ لَفْظٍ وَقَعَ مِنْ كَلامِ الغَيْرِ على غيرِ مُرادِهِ، ممّا يُحْتَمَلُهُ بِذِكْرِ مُتَعَلِّقِهِ.

الافْتِنانُ: أنْ يَأْتيَ بِفَنَّيْنِ مِنْ فُنُونِ الكلامِ في بَيْتٍ واحِدٍ، مِثْلَ الغَزَلِ والحَماسَةِ، والمَدْحِ والذَّمِّ، والهَنَا والعَزا، والتَّحْذيرِ والإغْراءِ.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

المُناقَضَةُ: تَعْليقُ الشَّرْطِ على نَقِيضَيْنِ، مُمْكِنٍ ومُسْتَحِيلٍ، ويكونُ المُرادُ الثاني دُونَ الأوَّلِ، لِيُفيدَ التَّعْليقُ عَدَمَ الوُقوعِ، فكانَ المُتكلِّمُ ناقَضَ نَفْسَهُ في الظَّاهِرِ.

الاسْتِثْناءُ: إخْراجُ ما بَعْدَ إلَّا عنْ حُكْمِ ما قَبْلَها، بِشَرْطِ أنْ يكونَ فيهِ نُكْتَةٌ طَريفَةٌ نَضِيرَةٌ منَ البَديعِ.

التَّسْليمُ: هو أنْ يُفْرَضَ أَمْرٌ مُحالٌ، ثُمَّ يُسَلَّمَ بِوُقوعِهِ تَسْليمًا جِدَلِيًّا.

اللَّفُّ والنَّشْرُ: ذِكْرُ أَسْماءٍ مُتعدِّدَةٍ غيرِ تامَّةِ المَعْنَى في صَدْرِ البَيْتِ، ومُقابَلَتُها بأشياءَ من غيرِ أضْدادِها في عَجُزِهِ، لِيَتِمَّ مَعْناها، إمَّا جُمَلٌ أو ألفاظٌ مُفْرَدَةٌ .

الاسْتِدْراكُ: إخْراجُ ما بَعْدَ لَكِنْ عنْ حُكْمِ ما قَبْلَها، لِنُكْتَةٍ ظَريفَةٍ.

التَّمْثِيلُ: تَشْبيهُ حالٍ بِحالٍ، بِشَرْطِ أنْ يكونَ الوَجْهُ غيرَ حَقيقيٍّ، ومُنتزعاتِ هذهِ الأُمورِ.

تَجاهُلُ العارِفِ: سَوْقُ المَعْلُومِ سِياقَ المَجْهولِ، لِتَعَجُّبٍ أو تَقْريرٍ أو تَوْبيخٍ أو نَحْوِ ذلكَ (Ibn Abī al-Iṣba', 1963, ص ١٣٥) يُعد هذا الفن من الابتكارات الاصطلاحية التي وضع بذرتها ابن المعتز، ليقتفي أثره بعد ذلك أبو هلال (العسكري). وقد صوّر السكاكي جوهر هذا الفن بدقة حين وصفه بأنه: 'سوق المعلوم مساق غيره لنكتة'، في حين أطلق عليه المتأخرون من بعد ابن المعتز مسمى (الإعنات). ويقوم هذا المسلك البلاغي على تعمّد المتكلم طرح السؤال عما يحيط به علماً في الحقيقة، متظاهراً بالجهل به لغرضٍ بلاغي يخرج الكلام مخرج المدح أو الذم، أو لبيان فرط الهيام والتدله في الحب، أو ربما لاستثارة التعجب، أو التقرير، أو التوبيخ

إرْسالُ المَثَلِ: الإتيانُ في بَعْضِ البَيْتِ بما يَجْري مَجْرَى المَثَلِ الثائرمن حُكْمٍ أو نَعْتٍ أو غيرِ ذلكَ ممّا يَحْسُنُ التَّمْثِيلُ بِهِ.

التَّتْميمُ: الإتيانُ في النَّظْمِ أو النَّثْرِ بِجُمْلَةٍ إذا زِيدَتْ في الكلامِ التَّامِّ زادَتْهُ حُسْنًا آخَرَ مُتَمِّمًا لِحُسْنِهِ (القزويني, ٢٠٠٢, ص ٢١٢).

القَسَمُ: هو أنْ يَحْلِفَ المُتكلِّمُ بِأَحْسَنِ حَلْفٍ وأَوْضَحِهِ وأقربه عندَهُ، ويُعَلِّقَ وُقوعَهُ بِشَرْطٍ من أَفْعالِهِ.

الاسْتِعارةُ: ذِكْرُ أَحَدِ طَرَفَيِ التَّشْبيهِ وإرادةُ الآخَرِ. فإنْ ذُكِرَ المُشَبَّهُ فهي مَكْنِيَّةٌ، وتُسَمَّى استِعارةً بالكِنايةِ. فإنْ قُرِنَتْ بِما يُلائِمُ المُشَبَّهَ فهي المُرَشَّحَةُ، أوْ بِما يَلْزَمُهُ فَتَخْييلِيَّةٌ، أوْ بِما يُلائِمُ المُشَبَّهَ فَمُجَرَّدَةٌ.

مُراعاةُ النَّظيرِ: جَمْعُ شَيءٍ إلى ما يُناسِبُهُ مِنْ نَوْعِهِ أو ملائمه (Atīq, 2002, ص ١٧٩) .

التَّخَلُّصُ: الانتِقالُ مِنْ نَوْحِ الغَزَلِ إلى مَدْحِ المَمْدُوحِ بِأَحْسَنِ نَوْعٍ.

الاطِّرادُ: ذِكْرُ المَمْدُوحِ، وذِكْرُ أَبيهِ وجَدِّهِ وقَبيلَتِهِ، أو ما أُمْكِنَ من ذلكَ، في بَيْتٍ واحِدٍ.

الِاتِّفاقُ: هو أنْ يَذْكُرَ الشاعِرُ واقِعَةً بِذِكْرِ اسْمٍ مُطابِقٍ لَها.

التَّوْرِيَةُ: الإتيانُ بِلَفْظٍ مُشْتَرَكٍ بين مَعْنَيَيْنِ: قَريبٍ وبَعيدٍ، فيُذْكَرُ اللَّفْظُ فيَتَوَهَّمُ القَريبُ، إلى أنْ تُذْكَرَ قَرينَةٌ تُظْهِرُ أنَّ المُرادَ هو البَعيدُ.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

التَّرْدِيدُ: هو أنْ تُرادَ كَلِمَةٌ بأحَدِ مَعانيها، ثُمَّ تُعادَ بِعَيْنِها ويُرادَ بِها مَعْنًى آخَرُ، وهكذا.

الفِكْرُ: هو أنْ يُقَدَّمَ في الكلامِ بَعْضُ الجُزْءِ ثُمَّ يُؤَخَّرَ.

التَّكْرارُ: إيرادُ الكَلِمَةِ أو الكَلِمَتَيْنِ، ثُمَّ إعادَةُ ذلكَ باللَّفْظِ والمَعْنَى.

المَذْهَبُ الكَلامِيُّ: إيرادُ حُجَّةٍ صَحيحَةٍ معَ الحُكْمِ، تكونُ مُسَلَّمَةً، لِيُقْطَعَ بِها الخَصْمُ.

المُناسَبَةُ: هي الإتيانُ بِكَلِماتٍ مُتَقارِباتِ المَعْنى، إمَّا مُقَفّاةً أو غيرَ مُقَفّاةٍ.

التَّكْمِيلُ: هو الإتيانُ بِمَعْنًى تامٍّ مِنْ نحوِ مَدْحٍ، ثُمَّ يُرى الاقتِصارُ عليه غيرَ كامِلٍ، فيُؤْتى بِمَعْنًى آخَرَ غيرِ ذلكَ الوَصفِ، مِنْ سَلْبِهِ عن غيرِهِ أو نحوِ ذلكَ.

التَّوْشِيعُ: الإتيانُ بِمُثَنّى في آخِرِ الكلامِ أو البَيْتِ، ثُمَّ بِمُفْرَدَيْنِ هُما عَيْنُهُما، فيكونُ الآخِرُ منهُما هو القافِيَةَ أو كَلِمَةَ السَّجْعِ (Ibn Ḥijjah al-Ḥamawī, 2004, ص ٣٧٢; Maṭlūb, 1980, ص ٢٣٢) يُشتق هذا المصطلح لغوياً من (الوشيعة)، وهي الطريقة الظاهرة في الثوب الموشى؛ إذ يركز الشاعر طاقته الإبداعية في ختام البيت ليأتي بلمحة جمالية لافتة. واصطلاحاً، يتمثل هذا الفن في إيراد اسمٍ مثنى في حشو العجز، ثم تفصيله باسمين مفردين يكون ثانيهما هو القافية أو خاتمة السجع، ليعملا كبيان وتفسير لذلك المثنى.

التَّشْبيهُ: الدَّلالَةُ على مُشارَكَةِ أَمْرٍ لآخَرَ.

التَّشْطِيرُ: تَقْسيمُ البَيْتِ شَطْرَيْنِ، وتَصْريعُ كُلٍّ مِنْهُما.

تَشْبِيهُ شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ: هو التَّشْبيهُ السابِقُ، معَ اعتِقادِ أنَّ كُلَّ واحِدٍ منَ المُشَبَّهِ يسد مسَدَّ المُشَبَّهَ بِهِ.

النَّوادِرُ: هو الإتيانُ بِمَعْنًى غَريبٍ لِقِلَّتِهِ في الكلامِ، لا لأنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِثْلُهُ (العدواني, ١٩٦٣, ص ٥٠٦) عُرف هذا الفن قديماً عند قدامة بـ (الإغراب والطرفة)، ورغم أنه لم يفرده ببابٍ مستقل في المحاسن، إلا أن من جاء بعده أطلق عليه مسميات عدة كـ (التطريف) أو (النوادر). وقد فضّلتُ إفراده ببابٍ مستقل—اتّباعاً لمن استحسن تسمية قدامة—وهو يمثل في ظني ختام ما انتهى إليه المتقدمون في هذا العلم. ويقوم جوهر هذا الفن على إتيان الشاعر بمعانٍ نادرة التداول، إذ يشترط قدامة في (الإغراب) ألّا يكون للمعنى نظيرٌ مسموع من قبل، لضمان تفرده وطرافته.

الاِنسِجامُ: سُهولةُ سِياقِ الكلامِ، وعُذوبةُ ألفاظِهِ، وعَدَمُ تَكَلُّفِهِ، لِيكونَ لَهُ في القُلوبِ مَوْقِعٌ، معَ خُلُوِّهِ منَ البَديعِ.

المُبالَغَةُ: إفراطُ وَصْفِ الشَّيءِ بالمُمْكِنِ القَريبِ وفَوْقَ عادَتِهِ.

الغُلُوُّ: وَصْفُهُ بما يَسْتَحيلُ وُقوعُهُ.

الإيغالُ: الإتيانُ بِقافِيَةٍ تُفيدُ مَعْنًى زائدًا على مَعْنَى البَيْتِ (al-Azharī, 2001, ص ١٧٢) وهو السيرُ الشديدُ، والإمْعانُ فِيهِ

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

تَأْليفُ المَعْنَيَيْنِ: أنْ يَشْتَمِلَ الكلامُ على مَعْنًى معهُ أَمْرانِ: أَحَدُهُما مُلاءِمٌ، والآخَرُ يُخالِفُهُ، فيُقِرُّونَ بالمُلاءِمِ.

ائتِلافُ اللَّفْظِ مَعَ اللَّفْظِ: هو ذِكْرُ الألفاظِ المُتلاعِمَةِ.

ائتِلافُ المَعْنَى مَعَ الوَزْنِ: هو أنْ يكونَ في الكلامِ قَلْبٌ، لا يُخْرِجُ المَعْنى عنْ وَجْهِ الصِّحَّةِ.

المُشاكَلَةُ: ذِكْرُ الشَّيءِ بِلَفْظِ غيرِهِ، لِوُقوعِهِ في ضِمْنِهِ (Ibn Ḥijjah al-Ḥamawī, 2004, ص ٢٥٢).

تَأْليفُ اللَّفْظِ مَعَ المَعْنَى: الإتيانُ بألفاظٍ جَزْلَةٍ إنْ كانَ المَعْنَى جَزْلًا، وبألفاظٍ رَقيقَةٍ إنْ كانَ سَهْلًا.

نَفْيُ الشَّيءِ بإيجابِهِ: هو إثْباتُ شَيْءٍ في ظاهِرِ الكلامِ، ونَفْيُ ما هو مِنْ سَبَبِهِ مَجازًا، وَيكونُ المَنْفِيُّ حقيقةً هو المُثْبَتَ (Ibn Rashīq al-Qayrawānī, 1981, ص ٨٠) يُعد هذا الفن وجهاً من وجوه المبالغة ومحاسن البيان؛ فتكمن لطافته في كونه يُظهر الإيجاب في صياغته، بينما يُبطن النفي في حقيقته

التَّهْذِيبُ والتَّأْدِيبُ: هو تَنْقيحُ الكلامِ وتَحريرُهُ، وتَرْدِيدُ النَّظَرِ والفِكْرِ فيهِ، بحيثُ لا يُقالُ: لو كانَ مَوْضِعُ هذِهِ الكَلِمَةِ غَيْرَها، أو لو تَقَدَّمَ هذا وتَأَخَّرَ ذاكَ، لكانَ الكلامُ أَحْسَنَ.

الاسْتِحالَةُ بِالانْعِكاسِ: هو أنْ يكونَ عَكْسُ الحُروفِ في أَكْثَرَ من كَلِمَةٍ، أوْ ما في بَيْتٍ أو شَطْرٍ.

التَّوْشِيحُ: الإتيانُ بِكَلِمَةٍ لا تَصْلُحُ بِضَرْبٍ منَ المَحاسِنِ إلَّا بَعْدَ الإتيانِ بِكَلِمَةٍ تُؤَهِّلُها لِذلكَ (Ibn al-Athīr, 1973, ص ٢١٦).

الجَمْعُ: إدْخَالُ أَكْثَرَ من واحِدٍ من الأنواعِ في شَيْءٍ واحِدٍ منَ الأشياءِ.

التَّفْريقُ: هو أنْ يَقْصِدَ إلى شَيْئَيْنِ من نَوْعٍ واحِدٍ، فيُوقِعَ بينَهُما تَبايُنًا.

التَّقْسيمُ: ذِكْرُ شَيْءٍ ذِي جُزْأَيْنِ فأَكْثَرَ، وإضافةُ ما هو لِكُلِّ واحِدٍ إلَيْهِ.

الجَمْعُ معَ التَّفْريقِ: إدْخَالُ شَيْئَيْنِ في مَعْنًى واحِدٍ، ثُمَّ الفَرْقُ بينَ جِهَتَيْ الإدْخالِ.

الجَمْعُ معَ التَّقْسيمِ: هو جَمْعُ أُمورٍ تَحْتَ حُكْمٍ، ثُمَّ تَقْسيمُها.

الاشْتِراكُ: الإتيانُ بِلَفْظَةٍ مُشْتَرَكَةٍ بين مَعْنَيَيْنِ، اشْتِراكًا أَصْلِيًّا أو عُرْفِيًّا، فيَسْبِقُ ذِهْنُ السَّامِعِ إلى المَعْنَى الذي لَمْ يُرَدْ، فيُذْكَرُ في البَيْتِ ما يُعَيِّنُ المَقْصودَ.

الإيجازُ: أَداءُ المَقْصودِ منَ الكلامِ بِألفاظٍ تكونُ بِنِيَةً على أَخْبارٍ مُتَقَدِّمَةٍ وقِصَصٍ سابِقَةٍ.

الاشْتِقاقُ: هو أَخْذُ مَعْنًى منَ المَعاني المقصودةِ لِلْمُتكلِّمِ منِ اسمِ عَلَمٍ يكونُ مُوافِقًا لهُ في المادَّةِ.

التَّرْصِيعُ: مُقابَلَةُ كُلِّ لَفْظٍ من صَدْرِ البَيْتِ والقافِيَةِ بِلَفْظٍ مُوازٍ لهُ مِنَ العَجُزِ (al-Farāhīdī, د.ت، ص ٣٠٠) الترصيع عقد التميمة وما أشبه.

التَّصْريعُ: اسْتواءُ آخِرِ جُزْءٍ منَ الصَّدْرِ معَ آخِرِ جُزْءٍ منَ العَجُزِ، وَزْنًا ورَوِيًّا وإعْرابًا.

المُوازَنَةُ (بالزّاي والنون): تَساوي الفَصْلَتَيْنِ من شَطْرِ البَيْتِ وَزْنًا، لا تَقْفِيَةً.

التَّجْزِئَةُ: جَعْلُ أَجْزاءِ البَيْتِ العَرُوضِيَّةِ مُجَزَّأَةً مُسَجَّعَةً على وَزْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.

المُماثَلَةُ: مُقابَلَةُ كُلِّ لَفْظٍ من صَدْرِ البَيْتِ أو نَحْوِهِ على قافِيَةٍ واحِدَةٍ (al-Marāghī, 1993, ص ٣٢٤).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

التَّسْمِيطُ: تَجْزِئَةُ البَيْتِ على أَرْبَعَةِ أَجْزاءٍ: ثَلاثَةٌ مِنْها على قافِيَةٍ واحِدَةٍ، والرَّابِعُ يَتْبَعُ قافِيَةَ البَيْتِ (al-Ma'arrī, 2008, ص ٧١٧).

الفَرائِدُ: الإتيانُ بِكَلِمَةٍ فَصِيحَةٍ من كلامِ العَرَبِ العَرْباءِ، فَتَنْزِلُ من الكلامِ مَنْزِلَةَ الفَرائِدِ منَ العِقْدِ (Ibn Abī al-Iṣba', 1963, ص ٥٧١).

الإتيانُ في أوخِرِ الشَّطْرِ الأَوَّلِ بِكَلِمَةٍ مُوافِقَةٍ لِكَلِمَةِ الرَّوِيّ في حَرْفِ الرَّوِيّ، وفيما قَبْلَهُ في حَرْفٍ أو أكثَرَ، بِشَرْطِ عَدَمِ التَّكَلُّفِ.

التَّطْرِيزُ: الابْتِداءُ بِذِكْرِ جُمَلٍ جَميلَةٍ من الأشياءِ غيرِ مُنْفَصِلَةٍ، ثُمَّ الإخْبارُ عنها بِصِفَةٍ واحِدَةٍ منَ الصِّفاتِ، مُكَرَّرَةٍ بِحَسَبِ عَدَدِ تِلْكَ الجُمَلِ (al-'Askarī, 1998, ص ٤٢٥).

الإرْدافُ: هو إرادةُ مَعْنًى لا يُعَبَّرُ عنهُ بِلَفْظٍ مَوْضوعٍ لهُ، بل يُعَبَّرُ عنهُ بِرَديفِهِ، والانتِقالُ فيهِ من لازِمٍ على مَلْزومٍ، وبهِ يُفارِقُ الكِنايةَ.

الكِنايَةُ: تَرْكُ التَّصريحِ بِذِكْرِ الشَّيءِ إلى ما يَلْزَمُهُ، لِيَنْتَقِلَ من المَذْكُورِ إلى المَتْروكِ.

التَّجْريدُ: هو الانتِزاعُ من أَمْرٍ ذي صِفَةٍ لآخَرَ مِثْلِهِ فيهما، مُبالَغَةً في كَمالِهِما فيهِ.

المَجازُ: الكَلِمَةُ المُسْتَعْمَلَةُ في غيرِ ما هي مَوْضوعَةٌ لهُ، معَ قَرينَةٍ مانِعَةٍ عن إرادةِ المَوْضوعِ لهُ.

سَلامَةُ الاخْتِراعِ: هو أنْ يُثْبِتَ الشاعِرُ مَعْنًى لَمْ يُسْبَقْ إليهِ.

حَصْرُ الكُلِّيِّ في الجُزْئِيّ: جَعْلُ الجُزْءِ كُلِّيًّا ادِّعاءً، وجَعْلُ الكُلِّيّاتِ جُزْئِيّاتٍ لهُ مُضْمَرَةً فيهِ تَعْظِيمًا لهُ.

التَّرْتِيبُ: أنْ يَعْمِدَ الشاعِرُ إلى ألفاظٍ شَتَّى في مَوْصوفٍ واحدٍ، فيُورِدَها في أبياتٍ على تَرْتِيبِها في الأسلوبِ الطَّبيعيّ.

الإيضاحُ: ذِكْرُ ما فيهِ لَبْسٌ في صَدْرِ الكلامِ، ثُمَّ تَوْضيحُهُ في بَقيَّتِهِ.

حُسْنُ الاتِّباعِ: أنْ يَأْتيَ المُتكلِّمُ إلى مَعْنًى اخْتَرَعَهُ غَيْرُهُ، فيُحْسِنَ اتِّباعَهُ بحيثُ يَسْتَحِقُّهُ بوجهٍ من وُجوهِ الزِّياداتِ التي تُوجِبُ لِلمُتأخِّرِ استحقاقًا (al-Nuwayrī, 2002, ص ١٦٥).

التَّوْليدُ: هو أنْ يَنْظُرَ الشاعِرُ إلى مَعْنًى لِمَنْ تَقَدَّمَهُ، ويكونُ مُحْتاجًا إلى اسْتِعْمالِهِ في بَيْتٍ من قَصيدَتِهِ لِكَونِهِ أَخَفَّ في العَرْضِ جَارِيًا في وَصْفِهِ، فيُورِدَهُ ثُمَّ يُورِدَ مَعَهُ مَعْنًى آخَرَ مُكَمِّلًا أو مُذَيِّلًا .

الأَلْغازُ: أنْ يَأْتيَ المُتكلِّمُ بِعِدَّةِ ألفاظٍ مُشْتَرَكَةٍ من غيرِ ذِكْرِ المَوْصوفِ، ويُشيرَ بِها إلى مَجْهولٍ.

التَّعْديلُ: هو أنْ يُريدَ المُتكلِّمُ ذِكْرَ حُكْمٍ، فيُقَدِّمَ عليهِ ذِكْرَ عِلَّةِ وُقوعِهِ.

التَّوْجِيهُ: تأليفُ كَلِماتٍ مُفْرَدَةٍ، وتَوْجِيهُها إلى أسماءٍ مُتَلاحِمَةٍ صِفاتُها، من أسماءِ الأعلامِ أو قواعدِ العُلُومِ أو غيرِها، تَوْجيهًا مُطابِقًا لِمَعْنَى اللَّفْظِ الثاني، من غيرِ اشْتِراكٍ حَقيقيّ.

الاسْتِعانَةُ: هو أنْ يَذْكُرَ الشاعِرُ بَيْتًا أو مِصْراعًا لِغَيْرِهِ، ويُدْخِلَهُ في أثْناءِ نَظْمِهِ مُسْتَعِينًا بهِ.

التَّوْهِيمُ: الإتيانُ بِكَلِمَةٍ تُوهِمُ باقي الكلامِ قَبْلَها أو بَعْدَها أنَّ المُتكلِّمَ أرادَ تَصْحيفَها أو تَحريفَها أو مَعْنًى آخَرَ غيرَ المُرادِ منها.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

التَّسْهِيمُ: هو أنْ يُؤْتى بِكلامٍ يُعْلَمُ آخِرُهُ مِنْ أَوَّلِهِ، ويُعْلَمُ مَقْطَعُهُ من حَشْوِهِ، من غيرِ تَقَدُّمِ قافِيَةٍ تَدُلُّ عليهِ (al-Isfarāyīnī, د.ت، ص ٩٩).

الإيداعُ: أنْ يَعْمِدَ الشاعِرُ إلى شَطْرِ بَيْتٍ لِغَيْرِهِ، سواءٌ كانَ صَدْرًا أو عَجُزًا، فيُدْخِلَهُ في شِعْرِهِ بَعْدَ أنْ يُوَطِّئَ تَوْطِئَةً تُوجِبُ رَبْطَهُ بِمُلاءَمَةٍ، بحيثُ لا يَظُنَّ السامِعُ أنَّ جَميعَ البَيْتِ لهُ.

الِاتِّساعُ: هو أنْ يَجيءَ الشاعِرُ بِبَيْتٍ يَتَّسِعُ فيهِ التَّأْويلُ على قَدْرِ قُوَى النَّاظِرِ فيهِ، وبِحَسَبِ ما تَحْتَمِلُهُ ألفاظُهُ منَ المَعاني.

البَسْطُ: الدَّلالَةُ على المَعْنَى بألفاظٍ تَكْثُرُ عَمّا يُمْكِنُ تَأْدِيَتُهُ بهِ منَ الألفاظِ.

السَّلْبُ والإيجابُ: هو أنْ يَدُلَّ الكلامُ على نَفْيِ الشَّيءِ مِنْ جِهَةٍ، وإثْباتِهِ من جِهَةٍ أُخْرَى، والأمْرِ بهِ من جِهَةٍ، والنَّهْيِ عنهُ من جِهَةٍ أُخْرَى.

حُسْنُ النَّسَقِ: هو أنْ يَجيءَ المُتكلِّمُ بِكَلِماتٍ منَ النَّثْرِ أو الأبياتِ مُتَتالِياتٍ، مُتَلاحِماتٍ تَلاحُمًا شَديدًا، سَلِيمَةً غيرَ مَعيبَةٍ ولا مُسْتَهْجَنَةٍ، وتكونُ مُفْرَداتُها وجُمَلُها مُتَّسِقَةً مُتَوالِيَةً؛ إذِ الأفرادُ مِنْها إذا أُفْرِدَ مِنْها البَيْتُ قامَ بِنَفْسِهِ واسْتَقَلَّ مَعْناهُ بِلَفْظِهِ.

التَّمَكُّنُ: هو اسْتِقْرارُ القافِيَةِ في مَواضِعِها، غيرَ نافِرَةٍ ولا فَلِقَةٍ ولا مُسْتَدْعاةٍ ممّا ليسَ لهُ تَعَلُّقٌ بِلَفْظِ البَيْتِ أو مَعْناهُ.

التَّوْزِيعُ: هو أنْ يَتَّفِقَ في كَلِماتِ البَيْتِ أو غالِبِها حَرْفٌ من حُروفِ الهِجاءِ، يكونُ مُوَزَّعًا فيها.

التَّدْبيج: هو ذِكْرُ الألْوانِ وتَعْدادُها على وَجْهٍ مُنْسَجِمٍ (al-Dasūqī, د.ت، ص ٢٠) (والفرق بين التدبيج الذى فيه الكناية، وبين إيهام التضاد: ففي التدبيج يصح اعتبار المعنى الحقيقي للفظ بما ينافي مقابله، أما في إيهام التضاد فلا يمكن إرادة المعنى الأصلي بل يُكتفى بظاهر اللفظ لإيهام التنافر فقط

الاسْتِتْباعُ: هو الإتيانُ بِغَرَضٍ من أغْراضِ الكلامِ، فيَسْتَدْبِعَ ذِكْرُهُ مَعْنًى آخَرَ من مُتَعَلِّقاتِهِ، زِيادَةً في ذِكْرِ الغَرَضِ (al-Suyūṭī, 2004, ص ٦٣٤) (الاستتباعُ: الْوَصْف بِشَيْء يستتبع وَصفا آخر مدحا أَو ذما.

الإبْداعُ (بالباءِ المُوَحَّدَةِ): كَوْنُ كَلِماتِ البَيْتِ أو فاصِلَةِ النَّثْرِ مُتَضَمِّنَةً عِدَّةَ ضُروبٍ منَ البَديعِ، بِعَدَدِ كَلِماتِهِ أو جُمَلِهِ.

الحَذْفُ: عِبارةٌ عن أنْ يَحْذِفَ المُتكلِّمُ من كلامِهِ حَرْفًا من حُروفِ الهِجاءِ، أو جَميعَ الحُروفِ المُعْجَمَةِ أو المُهْمَلَةِ، بِشَرْطِ عَدَمِ التَّكَلُّفِ.

ائتِلافُ اللَّفْظِ والوَزْنِ: عِبارةٌ عن عَدَمِ اضْطِرارِ الشاعِرِ في الوَزْنِ إلى أنْ يُقَدِّمَ بَعْضَ الألفاظِ ويُؤَخِّرَ بَعْضَها، فيَفُوتَ تَصَوُّرُ المَعْنى، ويَذْهَبَ رَوْنَقُ اللَّفْظِ، أو تُفْسَدَ اللُّغَةُ بِتَغْييرِ صيغَتِها أو إعرابِها.

التَّفْسِيرُ: الإتيانُ في أوَّلِ كلامٍ أو بَيْتٍ من الشِّعْرِ بِمَعْنًى لا يَسْتَقِلُّ الفَهْمُ بِمَعْرِفَةِ فَحْواهُ دونَ أنْ يُفَسَّرَ، إمَّا في البَيْتِ الآخَرِ، أو في بَقيَّةِ البَيْتِ الأوَّلِ. ومَآلُهُ تَفْصيلُ الإجْمالِ، بخِلافِ الإيضاحِ، فإنَّهُ رَفْعُ الإشْكالِ.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الطَّاعَةُ وَالعِصْيانُ: عِبارةٌ عن إرادةِ التَّعبيرِ عن مَعْنًى بِلَفْظِ البَيْتِ لِمُناسَبَةٍ تَقْتَضِيهِ فيهِ، فيَعْصِيهِ الوَزْنُ عن ذِكْرِ ذلكَ اللَّفْظِ، فيَعْدِلَ إلى لَفْظٍ يُقَرِّبُ ذلكَ الغَرَضَ، ولكنْ بِسَبَبِهِ تُطيعُهُ صِناعَةٌ أُخْرَى (Ibn Abī al-Iṣba', 1963, ص ٢٩٠) هذا النوع استنبطه أبو العلاء المعري عند نظره في شعر أبي الطيب المتنبي.

التَّفْصِيلُ: هو أنْ يَأْتِيَ الشاعِرُ بِشَطْرِ بَيْتٍ من شِعْرِهِ المُتَقَدِّمِ، سواءٌ كانَ صَدْرًا أو عَجُزًا، يُفَصِّلُ بهِ بين كلامِهِ، بَعْدَ أنْ يُوَطِّئَ لَهُ تَوْطِئَةً تُلاءِمُهُ.

التَّنْكِيتُ: ذِكْرُ شَيْءٍ مُخَصَّصٍ بالذِّكْرِ دونَ ما يَسُدُّ مَسَدَّهُ، لَوْلا النُّكْتَةُ لَكانَ خَطَأً أو غيرَ لائِقٍ (Ibn Hijjah al-Ḥamawī, 2004, ص ٤٠٥).

التَّعْرِيضُ: التَّكْنِيَةُ عنِ الشَّيءِ وعَدَمُ التَّصْرِيحِ بهِ.

جَمْعُ المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ: عِبارةٌ عن تَخْصيصِ أَحَدِ المَمْدُوحينَ بِصِفاتٍ لا يَنْقُصُ بها فَضْلُ الآخَرِ. هذا النوع ذكر المؤلفون فيه أقوالًا كثيرة غير سديدة، وحرره وطابقه بالأمثلة الصحيحة الشيخ زكي الدين بن أبي الأصبع، فقال: أن يقصد الشاعر التسوية بين ممدوحين بمعانٍ مشتركة (مؤتلفة)، ثم يميل إلى ترجيح أحدهما بزيادة فضيلة تميزه (مختلفة) دون انتقاص من قدر الآخر.

تَأْكيدُ المَدْحِ بما يُشْبِهُ الذَّمَّ: هو أنْ يُنْفَى عَيْبُ المَمْدُوحِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِحَرْفِ اسْتِثْناءٍ يُوهِمُ إثْباتَ بَعْضِهِ، ثُمَّ يُعَقَّبَ الاسْتِثْناءُ بما هو صِفَةُ مَدْحٍ (Ibn al-Mu'tazz, 1990, ص ٣٨) وهو من ابتكار ابن المعتز واصطلاحه، ويجعله أبو هلال ضربًا من أضرب نوع من البديع يسميه الاستثناء، وكذلك فعل ابن رشيق

التَّفْريقُ: ذِكْرُ فارِقٍ بين مُنْدَرِجَيْنِ تَحْتَ صِفَةٍ منَ الصِّفاتِ.

السُّهولَةُ: الإتيانُ بألفاظٍ سَهْلَةٍ ظَريفَةٍ، تَتَمَيَّزُ عمّا سِواها عندَ مَنْ لهُ أَدْنى ذَوْقٍ في الأدَبِ.

الاحْتِراسُ: الإتيانُ بما يَتَوَجَّهُ فيهِ دَخْلٌ، فيَفْطُنُ الشاعِرُ لهُ، فيَأْتي بما يُخَلِّصُهُ من ذلكَ.

المُساواةُ: هو تَوْسيطُ اللَّفْظِ بينَ الإسْهابِ والإيجازِ في الدَّلالَةِ على المَعْنى.

الاقْتِباسُ: تَضْمِينُ الشاعِرِ في كلامِهِ آيَةً أو حديثًا، مِن غيرِ أنْ يَذْكُرَ ما يَدُلُّ عليهِ من نحوِ: "قالَ اللهُ" أو "قالَ رسولُهُ".

التَّعْدِيَةُ: إيقاعُ أسماءٍ مُتَفَرِّدَةٍ على سِياقٍ واحِدٍ؛ فإنْ رُوعِيَ في ذلكَ ازدِواجٌ أو مُطابَقَةٌ أو مُحَسِّنٌ بَديعيٌّ، فهو أَحْسَنُ.

المُزاوَجَةُ: تَوْفيقٌ بينَ مَعْنَيَيْنِ كَشَرْطٍ وجَزاءٍ، أو الرُّجوعِ إلى ذِكْرِ شَيْءٍ والإثناءِ عنهُ (Ibn Ḥijjah al-Ḥamawī, 2004, ص ٤٣٥).

التَّعَطُّفُ: إعادَةُ اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ، بِشَرْطِ أنْ يكونَ في كُلِّ مِصْراعٍ على حِدَةٍ (Ibn Abī al-Iṣba', 1963, ص ٢٥٧) ويطلق عليه البعض أيضا المشاكلة.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الاعْتِراضُ: هو الِالْتِفاتُ، مع زِيادَةِ كونِ الاعْتِراضِ مُفيدًا لِمَعْنًى زائدٍ في غَرَضِ الشاعِرِ.

العَقْدُ: نَظْمٌ مَنْثُورٌ من آيَةٍ أو حديثٍ أو حِكْمَةٍ.

المُوارَدَةُ: اتِّفاقُ شاعِرَيْنِ أو أَكْثَرَ على بَيْتٍ أو بَعْضِهِ، بِلَفْظِهِ ومَعْناهُ؛ فإنْ كانَ أَحَدُهُما أَقْدَمَ، حُكِمَ لهُ بالسَّبْقِ، وإلّا فَلِكُلٍّ مِنْهُما ما نَظَمَ.

حُسْنُ البَيانِ: إبانهُ ما في النَّفْسِ بألفاظٍ سَهْلَةٍ بَعيدةٍ عنِ اللَّبْسِ.

الإدْماجُ: هو أنْ يَحْمِلَ المُتكلِّمُ غَرَضًا لهُ قد نَحاهُ من جُمْلَةِ المعاني، لِيَتَوَهَّمَ السامِعُ أنَّهُ لَمْ يَقْصِدْهُ، وإنّما غَرَضُهُ في كلامِهِ تَمامُ مَعْناهُ الذي قَصَدَهُ.

بَراعةُ المُطْلَبِ: التَّلْويحُ بهِ بألفاظٍ عَذْبَةٍ مُهَذَّبَةٍ، مُقْتَرِنَةٍ بتَعْظيمِ المَمْدُوحِ.

حُسْنُ الخِتامِ: خَتْمُ القَصيدَةِ بأَجْوَدِ بَيْتٍ، يَحْسُنُ السُّكوتُ عليهِ، ويَنْقَطِعُ أمَلُ سَمْعِ السامِعِ عِندَهُ (Ibn Ḥijjah al-Ḥamawī, 2004, ص٤٩٣) وهو من مستخرجات ابن أبي الأصبع

وقد نَظَمْتُ جَميعَ هذِهِ الأنواعِ في بَديعِيَّتي المُسَمّاةِ (أشرفَ البِشَر بِمَدْحِ أشرفِ البَشَرِ)، وهيَ هذِهِ

حُسْنُ ابتِدائي مَدِيحي حَيَّ ذِي سَلَمٍ ... أَبْدَى بَراعةَ الاسْتِهْلالِ في العَلَمِ

فأُمَّ سَلْمًا وسَلْ عن أهلِهِ فَهُمُ ... قد رَكَّبُوا في الحَشا نارًا ببُعْدِهِمُ

لَفَّقْتُ عَزْمِي لِلِقْيَاهُمْ أَفُوزُ بِهِ ... لَكِنْ أَرَى قَدَمِي سَعْيًا أراق دَمِي

عزيزُ دمعي، غَزِيرٌ مُذْ صُرِفْ، فَمِنْ ... تَحْرِيفِهِ زَادَ فِيهِ الحُكْمُ بالحِكَمِ

قَدْ غَاضَ لَفْظِي، وَغَاظَ القَلْبَ تَعْزِيَهُ ... عَنْ رِيْحِ حِبْرٍ بِتَطْرِيفٍ، فَلَمْ يُلَمِ

يَا خَيْرَ مَا تَمَّ، لِي خَيْرٌ يُلَاحِقُنِي ... بِهِ، وَلَمْ يَرْعَ شَرْعَ الحُبِّ كَالْعَجَمِ

مَعْنَى ابْنِ تَيْمٍ، أَبِي النُّعْمَانِ، كُنْتُ لَهُمْ ... وَذَيْلُ صَبْرِي صَبًا بِالْغَرَامِ عَمِي

تَوَشَّحُوا القَلْبَ، وامْتَنُّوا عَلَيَّ بِهِ ... فَكَيْفَ يَحْسُنُ سَمْعِي فِي فِرَاقِهِمِ

وَاسْتَطْرَدَ الحُبُّ خَيْلَ الوَصْلِ سَابِقَةً ... بِفَضْلِ وُدٍّ كَفَضْلِ المِلْكِ لِلْخَدَمِ

يَبْكِي المُحِبُّ، وَذَا المَحْبُوبُ يَضْحَكُ مِنْ ... دُرٍّ، فَطَابَقَ مَنْثُورًا بِمُنْتَظَمِ

وَحُسْنُ وَصْلٍ، وَسَلْمُ القُرْبِ قَابَلَهُ ... بِقُبْحِ هَجْرٍ، وَخَوْفِ البُعْدِ لِلتُّهَمِ

وَاسْتَخْدَمُوا العَيْنَ، تَجْرِي مَخَافَتُهَا ... أَنْفَقْتُهَا فِيهِمْ، أَوْقَفْتُهَا بِهِمِ

تَذْيِيلُ جَمْعِي بِهِمْ لَمْ يَصِفْ لِي زَمَنًا ... مَنْ ذَا الَّذِي قَدْ صَفَا دَهْرًا وَلَمْ يَضِمِ

قَالُوا وَمَا الْتَفَتُوا مِنْ بَعْدِ نُفْرَتِهِمْ ... فَلَا تَلُمْهُمْ، فَمَا نَفْعٌ بِلَوْمِهِمِ

مَنْ حَامَ حَوْلَ الحِمَى، يَا ذَاكَ، يُوشِكُ أَنْ ... يَرْعَى بِهِ، أَنَّ ذَا مِنْ جَامِعِ الكَلِمِ

أَكْثَرْتَ هَزْلَكَ جِدًّا بِي، فَحَسْبُكَ لَا ... تَكُنْ كَهِيلَةِ ذَاتِ العَارِ فِي الغَنَمِ

تَجَنَّ، اصبِرْ، تَدَلَّلْ، أرضَ عِزَّ، أَهِنْ ... تَهْ، احْتَمِلْ، مُرَّ، أَطِعْ، صِلْ مَغْرَمًا، أدِمِ

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

فَمُذْ تَخَيَّرْتَ لِي مِمَّا وَثِقْتَ، وَقَدْ ... أَعْرَيْتَ قَلْبِي نُحُولًا زَادَ فِي أَلَمِي
نَزَّهْتُ قَوْلِي عَنِ الذَّمِّ، فَهُمْ عَرَبٌ ... يُقَالُ فِي حَيِّهِمْ: يَا غُرْبَةَ الذِّمَمِ
أَذَقْتَ إِبْهَامَ مَا يَرْضَى الفُؤَادُ، فَسِدْ ... تَهَكُّمًا، أَنْتَ ذُو عِزٍّ وَذُو عِظَمِ
لَمْ تَرْعَوِ النَّفْسُ عَتْبًا، ويحكَ ائتِهِ، عَنْ ... تَصْدِيرِ غَيِّكَ، كَيْمَا تَكْتَفِي، فلمِ
وُقِيتَ، يَا عَاذِلِي، مِنِّي التَّغَايُرَ، مَا ... ذكَرْتَهم ليَ إلّا فرّجَتْ غمّي
تَشَابَهَتْ أَطْرَافُ مَدْحِي فِي صِفَاتِهِمُ ... صِفَاتُهُمْ سَامِيَاتُ المَجْدِ وَالشِّيَمِ
تَشَرَّعُوا بِوَلَائِي إِذْ وَثِقْتُ بِهِمْ ... لِأَنَّ فِيهِمْ رَجَائِي وِفْقَ شرعِهِمِ
فِي مَعْرِضِ المَدْحِ، كَمْ يَهْجُونَ مِنْ مَلَإٍ ... وَيَحْمِلُونَ الأَذَى مِنْ كُلِّ مُهْتَضَمِ
قَالُوا: مُرَاجَعَةً تَهْوَى؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ ... قَالُوا: اصْطَبِرْ! قُلْتُ: صَبْرِي كَانَ مِنْ قِدَمِ
قَالُوا: سُلُوا الهَوَى قَوْلًا بِمُوجِبِهِ ... يُبْرِي، فَقُلْتُ: عِظَامِي يَوْمَ بَينِهِمِ
تَبَسَّمُوا، مُذْ تَفَنَّنْتُ المَدِيحَ لَهُمْ ... فَلَا يَغُرَّكَ مِنْهُمْ ثَغْرُ مُبْتَسِمِ
وَسَوْفَ أَسْلُوهُمْ إِذْ نَاقَضُوهُ، إِذَا ... شِبْنَا، وَعَادَ شَبَابِي مُثْرَفَ الأَدَمِ
رَفَضْتُ جَانِبَهُمْ مِمَّا جَنَوْهُ، فَلَمْ ... أَسْتَثْنِ إِلَّا ذَوِي لُطْفٍ بِصَبِّهِمِ
لَمْ يُجْدِ لِي عَذْلُهُمْ نَفعًا أُسَلِّمُهُ ... وَهَبْهُ أَجْدَى، فَمَاذَا لِي بِنَفْعِهِمِ
لَفِي وَنَشْرِي اعْتِمَادِي مَبْدَئِي وَلَهِي ... فِيهِمْ، إِلَيْهِمْ، عَلَيْهِمْ، منهمُ، بِهِمِ
وَاسْتَدْرَكُوا الوُدَّ فِيهِمْ مُخْلِصِينَ بِهِ ... لَكِنْ لِغَيْرِي، وَمَا رَاعَوْا جَزَى خَدَمِي
كَانُوا كَلَيْلِ شِتَاءٍ، كَمْ قَرَرْتُ بِهِمْ ... عَيْنًا، وَتَمْثِيلُهُمْ لِي مُؤْنِسُ النَّسَمِ
سَنَاهُ حِينَ بَدَا، قُلْنَا: سَنَا قَمَرٍ ... تَجَاهُلًا، أَمْ سَنَا بَرْقٍ بِذِي إِضَمِ
كَمَا لَهُمْ ظَاهِرٌ إِرْسَالُهُمْ مَثَلًا ... يَلُوحُ أَشْهَرَ مِنْ نَارٍ عَلَى عُلَمِ
تَدَرَّعُوا الحُسْنَ تَتْمِيمًا، وَكَمْ مَنَحُوا ... مَآثِرًا أَثْمَرَتْ حَمْدًا لِمَجْدِهِمِ
لَا أَسْفَرَ العِلْمُ لِي عَنْ وَجْهِ مُشْكِلَةٍ ... إِنْ لَمْ أَصُغْ قَسَمًا لَفْظِي لِمَدْحِهِمِ
خَوَافِيَ الحُبِّ أَوْرَثَهَا قَوَادِمُهُ ... مِن اسْتِعَارَةِ نَارِ الهَجْرِ مَعْ سَدَمِ
رَاعِي النَّظِيرِ، طَوَى نَشْرَ القِلَى عَجَلًا ... رَامَ التَّخَلُّصَ لِلْمُخْتَارِ فِي الأُمَمِ
مُحَمَّدٌ نَجْلُ عَبْدِ اللهِ نَجْلِ أَبِي الـ ... عَبّاسِ، أَبَا كِرَامٍ فِي اطِّرَادِهِمِ
مِن اسْمِ جَدِّ أَبِيهِ وَصْفُ سَاعِدِهِ ... وَذَاكَ هَاشِمُ الأَعْدَاءِ بِاتِّفَاقِهِمِ
خَيرُ الخَلَائِقِ، ذُو جَدٍّ يُنَاصِرُهُ ... وَعَمُّهُ لِلْعِدَى وَرَى بِغَزْوِهِمِ
هُوَ الجَوَادُ، رَسُولٌ لِلْجَوَادِ بِمِضْمَارِ ... مَارِ الجَوَادِ، لَهُ التَّرْدِيدُ بِالنِّعَمِ
رَبَّ الجَمَالِ، جَمَالُ الرَّبِّ بَعْثَتُهُ ... يَا عَكْسَ مُنْكِرِهَا، وَالنَّارُ فِي ضَرَمِ

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

كَرِّرْ أَحَادِيثَ نَشْرِ النَّاشِرِ العِلْمِ، ابْ ... نِ النَّاشِرِ العِلْمِ، ابْنِ النَّاشِرِ العَلَمِ
أَلَيْسَ لَوْلَاهُ مَا كُنَّا الخِيَارَ، وَلَا ... بِمَذْهَبٍ مِنْ كَلَامِ الحَقِّ مُلْتَزِمِ
أَكْرِمْ بِهِ شَرَفًا مُنَاسِبًا تَرَفًا ... أَعْظِمْ بِهِ شَغَفًا عَفْوًا لِمُجْتَرِمِ
حَازَ المَكَارِمَ تَكْمِيلًا، وَفَازَ بِمَا ... لَمْ يُؤْتَ ذُو شَرَفٍ مِنْ خَيْرٍ مُسْتَلَمِ
عَمَّتْ مَوَاهِبُهُ مَا وَسَعَتْ يَدُهُ ... أَبْرَى ذَوِي المُتْعَبِينَ الهَمَّ وَالأَلَمِ
فَاقَ الأَنَامَ، فَلَا تَشْبِيهَ بَيْنَهُمَا ... صُغْرَى عزائمِهِ تَزْكُو عَلَى الهِمَمِ
بِمُعْجِزَاتٍ أَتَتْ، كَمْ أَبْهَرَتْ خَصْمًا ... كَشَاةِ خَيْبَرَ تَلْهِيجًا بِعَجْزِهِمِ
وَالْبَدْرُ شُقّ لَهُ شَطْرَيْنِ، حَقٌّ لَهُ ... تشطيرَ مُلتَزِمٍ، نَصْرًا وَمُنْتَقِمِ
تَشْبِيهُ شَيْئَيْنِ بِالشَّيْئَيْنِ، فِيهِ هُمَا ... النُّورُ وَالْفَيْضُ، مِثْلَ الْبَدْرِ وَالدِّيمِ
نَوَادِرُ المَدْحِ فَاحَتْ عَنْبَرًا وَبِهِ ... رِيحُ الصَّبَا شَمَمَتْ، أَكْرِمْ بِذِي الشَّمَمِ
وَلِانْسِجَامِ مَدِيحِي فِي فَضَائِلِهِ ... بَيَانُ مَنْزِلَةٍ لِلْغَيْرِ لَمْ تُرَمِ
بَالِغْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ مُجْتَنِبًا ... مَا لَا يَلِيقُ بِخَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ
لَوْ شَاءَ إِغْرَاقَ مَنْ فِي الحَقِّ كَذَّبَهُ ... لَفَاضَ إِصْبَعُهُ بِالزَّاخِرِ العُمَمِ
بِلَا غُلُوٍّ، لَوِ الدَّهْرُ اسْتَجَارَ بِهِ ... مِنَ الفَنَا، لَمْ يَكُنْ يَوْمًا بِمُنْعَدِمِ
هُوَ الكَرِيمُ بِإِيغَالٍ، فَلَسْتَ تَرَى ... أَمَدّ منهُ عَطَاءً غَيْرَ منحسم
بِرٌّ رَؤُوفٌ، غَدَا بِالمَعْنَيَيْنِ لَهُ ... تَأَلُّفٌ بِالعَطَا وَالحُكْمِ، ذُو نِعَمِ
هٰذَا نَذِيرٌ، شَفِيعٌ، كَمْ بِهِ ائْتَلَفَا ... لَفْظُهُ بِهِ، مَعَ لَفْظِ أُلْفَةِ الرَّحِمِ
وَبِائْتِلَافِ مَعَانِيهِ زِيَادَتُهُ ... وَزْنًا عَلَى الكُلِّ، مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
جَازَى بِالإِحْسَانِ إِحْسَانًا مُشَاكَلَةً ... وَأَلَّفَ اللَّفْظَ بِالمَعْنَى لِمُلْتَئِمِ
لَمْ يَنْفِ إِيجَابَ مَا أَعْطَاهُ آمِلُهُ ... بِالمِنِّ مُسْتَكْثِرًا، حَاشَاهُ مِنْ وَخَمِ
مَا زَالَ بِاليُمْنِ مَحْفُوظَ العِنَايَةِ، مِنْ ... تَهْذِيبِ تَأْدِيبِهِ المَرْعِيِّ فِي اليُتْمِ
لم يستحل بانعكاس في مودته ... مزج أخاندم مردن أخا جرم
عَمَّ الوَرَى، بِيَدٍ سَمًا يرشّحها ... عَطَاؤُهُ لَيْسَ يَخْشَى فَاقَةَ النَّهِمِ
كُلٌّ مِنَ الإِنسِ وَالأَمْلَاكِ مُنْدَرِجٌ ... وَالْجِنُّ تَحْتَ لِوَاهُ يَوْمَ جَمْعِهِمِ
فَاقَ النَّبِيِّينَ، وَالتَّفْرِيقُ يَظْهَرُ مِنْ ... دَوَامِ مُعْجِزَةٍ لِلْغَيْرِ لَمْ تَدُمْ
تَقْسِيمُ آيَاتِهِ كَالضَّبِّ كَلَّمَهُ ... وَالْجِذْعُ حَنَّ، وَنَبْعُ الْمَاءِ لِرِيِّهِمِ
كَالشَّمْسِ فِي الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ مِلَّتُه ... وَفِي الضِّيَا وَجْهُهُ، يَا حَسْرَةَ الظُّلَمِ
أَثْرَتْ كَرائمُهُ جَمْعًا، فَقَسَّمَهَا ... كَالْحَوْضِ وَالْوِرْدِ، وَالعُظْمَى لِهَوْلِهِمِ

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

IJAZ ARABI: Journal of Arabic Learning
DOI: 10.18860 /ijazarabi.V9i2.41368
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online):2620-5947
ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/ijazarabi/index

لَـهُ الـوَسِـيلَـةُ، أَعْنِي فِي الجِنَـانِ بِهَـا ... قَـدْ خُـصَّ نَـفْـيًـا لِإِبْهَـامِ اشْـتِبَرَاكِـهِـمِ
دَعَـا، تَـحَـدَّى بِـآيَـاتٍ مُـحْـكَـمَـةٍ ... إِيجَـازُهَـا فِي حِـمَى الإِعْجَـازِ لَـمْ يَـظْـمِ
حَـوَى فَصَـائِـلَ، لَا حَـدٌّ يُشَـارُ لَـهَـا ... بِـهِ، فَـيُـفْصِـحُ عَـنْـهُ وَاصِـفٌ بِـفَـمِ
مُحَمَّـدُ المُصْـطَفَى، المَحْمُودُ فِي خُلُقٍ ... أَكْـرِمْ بِـمُشْـتَـقِّ حَـمْـدٍ مُـفْـرَدٍ، عَـلَـمِ
تَصْـرِيعُ مَـدْحِي، بِوَصْـفٍ فِيـهِ مجترمِ ... تَصْـرِيعُ شِـعْرِي، بِوَصْـفٍ فِيـهِ منتظمِ
كَـمْ مِـنْ مَـآثِـرَ تُـرْوَى عَـنْـهُ مِـنْ كَـرَمٍ ... وَمِـنْ مَـفَـاخِـرَ، تَـعْـزِي رُجْـحَ وزنِـهِـمِ
نَـدَاهُ مُـغْـتَـنَـمِي، هُـدَاهُ مُـعْـتَـصَـمِي ... جُـزِيـتَ مِـنْ كَـلِـمِي، وفَـيْـتُ مُـلْـتَـزَمِي
مَـن ذا يُـمـاثِـلُـهُ، جَـلَّـتْ فَضـائِـلُـهُ ... واللهُ مـادِحُـهُ فـي نُـونِ والـقَـلَـمِ
أَفـادَ مِـنْ عَـدَمٍ، وَسـادَ مِـنْ حِـكَـمٍ ... وَحَـنَّ ذو سَـدَمٍ مِـنْ سَـحْـقِـهِ الرَّحِـمِ
عَـلَـى الـبُـراقِ سَـرى لِـرَبِّـهِ نَـظَـرًا ... وَلاتَ حينَ سَـرَى في سِـمْـطِ سَـيْـرِهِـمِ
حَـتّى رَقَـى مُسْـتَـوِيَ الـقُـرْبِ عِـلْـمُـهُ ... فَـرائِـدًا قـد رَقَـتْ عـن كُـلِّ مُـغْـتَـنَـمِ
مـا زالَ مُـلْـتَـزِمًـا في كُـلِّ مُـزْدَحَـمٍ ... يَـحُـوزُ كُـلَّ فَـخـارٍ غَـيْـرَ مُـزْدَحَـمِ
تَـطْـرِيـزُ مَـدْحِي بِـمـا أُوتِـيـتُ مُـنْـسَـجِـمٌ ... يا حُسْنَ مُنْسَجِمٍ في حُسْنِ (كُلِّ) مُنْسَجِمِ
جَـمَّ المـواهِـبَ أَرْدافًـا لِمَـنْ نَـجَـحُـوا ... بِـهِ طَـويـلُ نِـجـادٍ يَـكْـتَـنِـي بِـهِـمْ
هُـوَ الـكَـريـمُ تَـرى مِـنْـهُ كَـريـمَ هُـدًى ... يَـهْـدي بِـتَـجْـريـدِهِ مِـنْ جَـوْهَـرِ الـكَـلِـمِ
بِـفَـضْـلِـهِ الـعَـذْبِ لَـمْ تَـأْسَـنْ مَـوَارِدُهُ ... مَـجـازُهُ مُـغْـدِقًـا سَـيْـلًا مِـنَ الـعَـرِمِ
مُـنَـزَّهٌ لا يُضـاهَـى في سَـلامَـتِـهِ ... مِـنِ اخْـتِـراعٍ، وذو حَـيٍّ مِـنَ الـقِـدَمِ
جُـزْءٌ هُـوَ الـعـالَـمُ الـكُـلِّـيُّ في رُتَـبٍ ... عُـلْـيـا، فَـمـا فَـوْقَـهـا مَـرقى لِمُسْـتَـنِـمِ
تَرْتِيبُ أوصـافِـهِ كَالشَّـمْسِ في شَـرَفٍ ... والـبَـدْرِ في شَـرَفٍ، واللَّـيْـثِ في أُجُـمِ
يَرْضـى وَيَغْضَـبُ لِلرَّحْمنِ إنْ نُهِكَـتْ ... حُـدودُهُ، مُـوضِـحًـا حَـقًّـا لِمُـفْـتَـهِـمِ
مُحْكَمٌ، لَمْ يَـدَعْ في الحَقِّ مِنْ شُـبَـهٍ ... نُصْـحًا، فَحُسْـنُ اتِّباعِي كانَ مِنْ قِسَـمِي
أَعَـزَّ أُمَّـتَـهُ في الـدِّيـنِ مِـنْ كَـنَـفٍ ... فَـهُـمْ بِـتَـوْلِـيـدِ أَمْـنِ اللهِ في حَـرَمِ
هَـدى الـقَـوْمَ إِعْـلانًـا، وَجـاهَـدَ في ... مَضْـروبِـهِ الـعِـزُّ، ألـغـازا بِـكُـلِّ كَـمِ
لَـوْ لَـمْ يَـقُـمْ بِـجِـهـادِ الـكـافِـريـنَ لَـما ... تَـغَـلْـغَـلَ الـدِّيـنُ مِـنْ فَـيْـضِ انْـقِـيـادِهِـمِ
قـادَ الـجَـنـائِـبَ إِغْـراءً مُـوَجَّـهَـةً ... لا صَـرْفَ فـيـهـا وَلا نَـصْـبَ لِمُـنْـجَـزِمِ
يَـجُـرُّ بَـحْـرَ خَـمِـيـسٍ يَسْـتَـعِـينُ بِـهِ ... يَـرْمِي بِـمَـوْجٍ مِـنَ الأَبْـطـالِ مُـلْـتَـطِـمِ
مِـنْ كُـلِّ قـالٍ مُـضِـلٍّ لَـيْـسَ يُـفْـزِعُـهُ ... تَـوْهِـيـمُ عَـرْبٍ بِسَـيْـفِ اللهِ مُصْـطَـلِـمِ
وَكُـلُّ مُـقْـتَـحِـمٍ في الـحَـرْبِ مُـبْـتَـدِرٍ ... لَـمْ يَـثْـنِـهِ ذاكَ عـنْ تَسْـهِـيمِ لَـحْـمِـهِـمِ

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

IJAZ ARABI: Journal of Arabic Learning
DOI: 10.18860 /ijazarabi.V9i2.41368
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online):2620-5947
ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/ijazarabi/index

ما زالَ يَزْهَقُ في إيداعِهِ مُهَجًا ... حَتّى حَكَتْ بالقَنا لَحْمًا على وَضَمِ
طَلْقُ اليَمِينِ طَويلٌ بِاليَسارِ لَهُ ... فَرْطُ اتِّساعٍ بِضَرْبِ الصّارِمِ الحزِمِ
مِنْ قُوَّةِ البَأْسِ لا مِنْ كَثْرَةٍ عَدَدًا ... وَلا بِبَسْطِ اعْتِدادٍ في جِهادِهِمِ
لا يَسْلُبُ البِيضَ وَرْدَ الهامِ إنْ صَدَرَتْ ... حُمْرًا، وَيُوجِبُ فَتْكًا كُلَّ مُصْطَدِمِ
بِكُلِّ مُسْتَأْصِلٍ يَسْطُو وَمُنْفَصِلٍ ... في حُسْنِهِ نَسَقٌ مِنْ كُلِّ ذي ذِمَمِ
وَبِيضُ هِنْدٍ إذا صالَتْ مُكَمَّلَةً ... على الطُّلَا، تَشْحَذُ الهاماتِ كالقِمَمِ
ما فَرَّ مِنْ فِئَةٍ فآتٍ مُوَزَّعَةٍ ... بَلْ كَرَّ في فِئَةٍ فَتْكًا بِفَوْزِهِمِ
بِيضٌ صَنائِعُهُمْ، سودٌ وَقائِعُهُمْ ... حُمْرُ القَواضِبِ تَدْبيجًا مِنَ القِمَمِ
أُسودٌ بَأْسًا، وبِاسْتِتْباعِ سَطْوَتِهِمْ ... لا يَرْهَبُونَ العِدا، مَنْ يَلْقَهُمْ يَجِمِ
فاضَتْ بِإيداعِ رَيْبِ المَوْتِ سُمُّهُمُ ... غاضَتْ نفوسٌ بِهِ بَعْدَ الهَمِّ بِهِمِ
مَسُّوا عِداهُمْ حِمًى ما سامَهُمْ عَدَمًا ... في سورَةِ الفَتْحِ تَنْكِيتًا بِفَضْلِهِمِ
كُلًّا بِمُؤْتَلِفٍ جَمْعًا وَمُخْتَلِفٍ ... فَامْدَحْ، وَأَرْبَعَةً زِدْ في ثَنائِهِمِ
لا عَيْبَ فيهِمْ سِوَى أن آمَنُوا وَهَدَوْا ... أَكِّدْ بِذَمِّ عِداهُمْ في مَديحِهِمِ
ما المَزْنُ يَوْمًا بِمنهلٍّ حياةً كما ... تَفْريقُهُ مُسْتَهَلًّا مِنْ أَكُفِّهِمِ
جازَوْا جُناةَ الأَسَى عَفْوًا بِمُقْتَدِرٍ ... سُهُولَةً وَاحْتِراسًا في عَدُوِّهِمِ
تَدَرَّعُوا الحِلْمَ، سادُوا مَنْ أَطاعَ، وَمَنْ ... يَكْفُرْ يَذُقْ أَلَمًا أَدْهَى مِنَ الوَخَمِ
هُمُ الأَشِدّا على كُفّارِهِ رُحَمًا ... ما بَيْنَهُمْ بِاقْتِباسِ الوُدِّ وَالسِّلْمِ
يا خاتَمَ الرُّسْلِ، يا مَنْ وَصْفُهُ عَدَدًا ... رُبًا كَعِلْمٍ وَحِلْمٍ وَعَزْمِ ذي هِمَمِ
وَمَنْ إذا أَثْقَلَتْ ظَهْرِي مُزاوَجَةٌ ... مِنَ الذُّنوبِ بِهِ أَنْجو مِنَ الأَزَمِ
بِلا رُجوعٍ، فَمَدْحِي فيكَ قامَ بِما ... يَليقُ، هَيْهاتَ ذاكَ المَدْحُ لَمْ يَقِمِ
تَعَطُّفًا بي أَرجو مِنكَ هِبَةً، فَلِي ... تَعَطُّفٌ بِكَ مِنّي غَيْرُ مُنْصَرِمِ
لِي مِنْكَ عَهْدٌ، عَسى أَنْ أَكونَ بِهِ ... أَرْعى بِدونِ اعتِراضٍ مِنْ ذَوِي الحُرُمِ
فَسَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَلا ... فَخْرًا، لأَنْتَ، وَعَقْدِي فيكَ لَمْ يَرِمِ
طَوَّقْتَ جِيدِي كَلِماتٍ مُورَدَةً ... حَسِبْتُها أَنَّها فيهِ مِنَ القِدَمِ
وَعَدْتَنِي في مَنامِي ما تَقَرُّ بِهِ ... عَيْنِي، بِحُسْنِ بَيانٍ غَيْرِ مُنْهَجِمِ
فَقُلْتُ مَديحًا، وَفَيْتَنِيهِ كَما ... رُؤِّى، وأَيّاكَ أَضْغاثٌ مِنَ الحُلُمِ
مَطْلَبِي أَنْتَ، أَدْرَى مِنْ بَراعَتِهِ ... مِنّي، فَحالٌ مِنْها غَيْرُ مُنْكَتِمِ
فَإِنْ ظَفِرْتُ بِهِ فَالْوَعْدُ مُوجِبُهُ ... أَوَّلًا، فَإِنْ رَجاء حُسْنُ مُخْتَتَمِي

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الخاتمة

أسفرت عملية التحقيق والتحليل عن جملة من النتائج الجوهرية؛ فقد تبيّن أن بديعية عبد القادر الطبري لا تمثّل مجرد نظم مدحيّ في إطار التقليد النبوي، بل تقوم على بنية تعليمية مقصودة تتأسس على تلازمٍ عضوي بين التمهيد النثري والتنزيل الشعري. فالقسم النثري يشكّل إطارًا نظريًا منظّمًا يضم أكثر من مئة مصطلح بلاغي، يعكس ترتيبها نضج الدرس البلاغي في القرن الحادي عشر الهجري، بينما أظهر القسم المنظوم أن اختيار بحر البسيط والقافية الموحدة كان أداةً لضبط البناء التعليمي، حيث عُمِد إلى تنزيل الفنون البديعية تنزيلًا تطبيقيًا مباشرًا يتجاوز العرض النظري إلى التفعيل الأدائي. كما حسم البحث مسألة نسبة المخطوط لعبد القادر الطبري، مصوباً ما وقع من لبس في بعض الفهارس، مما يسهم في إعادة رسم خريطة النشاط البلاغي المكي في تلك المرحلة. وتؤكد الدراسة أن هذه البديعية تمثّل طورًا متقدمًا في مسار البديعيات؛ لكونها قدّمت نموذجًا منهجيًا لدمج النظرية بالتطبيق، وشاهدًا على انتقال الدرس البلاغي من مرحلة التقعيد الموسّع إلى مرحلة التكثيف التعليمي المنظم مع الحفاظ على القيمة الجمالية للنص. وقد انطلق هذا البحث من إشكالية غياب تحقيق منضبط لبديعية «أشرف البِشَر بمدح أشرف البَشر»، وقد أفضت الدراسة إلى تحقيق النص تحقيقًا علميًا يبرز قيمته بوصفه أداة تعليمية منظمة داخل تاريخ البلاغة العربية. وتبرز أهمية العمل في كونه يقدّم نموذجًا منهجيًا يجمع بين التحقيق النصي والتحليل الوظيفي للمصطلح، وهو مسار يفتح آفاقًا لبحوث لاحقة تتعقب تحولات المصطلح البلاغي وآليات انتقال المعرفة عبر المخطوطات، ليضيف هذا العمل لبنةً موثوقة في بناء الدراسات المعاصرة وتحقيق التراث.

المصادروالمراجع

‘Abd al-Rāziq, Ḥasan Ismā‘īl. (2006). *Al-Balāghah al-ṣāfiyah fī al-ma‘ānī wa al-bayān wa al-badī‘*. al-Maktabah al-Azhariyyah.

Al-‘Askarī, A. H. (1998). *al-Ṣinā‘atayn: Al-Kitābah wa al-shi‘r* (‘Alī Muḥammad al-Bijāwī, تحقيق). al-Maktabah al-‘Aṣriyyah.

Al-Azharī, M. (2001). *Tahdhīb al-lughah* (م ٨). Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Al-Dasūqī, M. (د.ت). *Ḥāshiyat al-Dasūqī ‘alā mukhtaṣar al-ma‘ānī* (‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, تحقيق; م ٤). Al-Maktabah al-‘Aṣriyyah.

Al-Farāhīdī, al-K. Ibn A. (د.ت). *Kitāb al-‘ayn* (Mahdī al-Makhzūmī & Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī, تحقيق). Maktabat al-Hilāl.

Al-Ḥasanī, I. M. (1968). *Anwār al-rabī‘ fī anwā‘ al-badī‘* (H. Shākir, تحقيق; ط ١). Maṭba‘at al-Nu‘mān.

Al-Hāshimī, A. (1999). *Jawāhir al-balāghah fī al-ma‘ānī wa al-bayān wa al-badī‘*. Al-Maktabah al-‘Aṣriyyah.

Al-Isfarāyīnī, ‘Iṣām al-Dīn. (د.ت). *Al-Aṭwal sharḥ talkhīṣ miftāḥ al-‘ulūm* (‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, تحقيق; م ١). Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Al-Ma‘arrī, A. Al-’Alā’. (2008). *Al-Lāmi‘ al-‘azīzī sharḥ dīwān al-Mutanabbī* (Muḥammad Sa‘īd al-Mawlawī, تحقيق). King Faisal Center for Research and Islamic Studies.

Al-Marāghī, A. (1993). *‘Ulūm al-balāghah: Al-Bayān, al-ma‘ānī, al-badī‘*. Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Al-Maydānī, ‘Abd al-Raḥmān Ḥabannakah. (1996). *Al-Balāghah al-‘arabiyyah* (٢ م). Dār al-Qalam.

Al-Nuwayrī, S. al-Dīn. (2002). *Nihāyat al-arab fī funūn al-adab* (٧ م). Dār al-Kutub wa al-Wathā’iq al-Qawmiyyah.

Al-Qārī, A. Ibn S. (2009). *Ṭabaqāt al-Qārī: Al-Athmār al-janiyyah fī asmā’ al-ḥanafiyyah* (‘Abd al-Muḥsin ‘Abdullāh Alī ibn Sulṭān, تحقيق). Markaz al-Buḥūth wa al-Dirāsāt al-Islāmiyyah bi-«Dīwān al-Waqf al-Sunnī».

Al-Ṣa‘īdī, ‘Abd al-Muta‘āl. (2005). *Bughyat al-īḍāḥ li-talkhīṣ al-miftāḥ fī ‘ulūm al-balāghah* (17 ط). Maktabat al-Ādāb.

Al-Shawkānī, M. (2004). *Al-Badr al-ṭāli‘ bi-maḥāsin man ba‘da al-qarn al-sābi* (١ م). Dār al-Ma‘rifah.

Al-Subkī, B. Al-Dīn. (2003). *Arūs al-afrāḥ fī sharḥ talkhīṣ al-miftāḥ* (‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, تحقيق; ١ ط). Al-Maktabah al-‘Aṣriyyah.

Al-Suyūṭī, J. Al-Dīn. (2004). *Mu‘jam maqālīd al-‘ulūm fī al-ḥudūd wa al-rusūm* (Muḥammad Ibrāhīm ‘Ubādah, تحقيق; ٩٧ م). Maktabat al-Ādāb.

Al-‘Umarī, I. ‘Abd al-Ḥaqq. (2018). *Durar al-farā’id al-mustaḥsanah fī sharḥ manẓūmat Ibn al-Shiḥnah* (S. Ḥusayn al-‘Umayrāt, تحقيق; ١ ط). Dār Ibn Ḥazm.

Al-Zabīdī, M. (1965). *Tāj al-‘Arūs min Jawāhir al-Qāmūs* (٢٢ م). Al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa al-Funūn wa al-Ādāb bi-Dawlat al-Kuwayt.

Al-Mu’ayyad al-‘Alawī, Y. (2003). *Al-Ṭirāz li-asrār al-balāghah wa ‘ulūm ḥaqā’iq al-i‘jāz* (1 ٣ م,ط). al-Maktabah al-‘Aṣriyyah.

Atīq, ‘Abd al-’Azīz. (2002). *‘Ilm al-badī‘*. Dār al-Nahḍah al-‘Arabiyyah.

Darwīsh, M. al-Dīn. (1415). *I‘rāb al-Qur’ān al-karīm wa bayānuh* (٦ م). Dār al-Irshād / Dār Ibn Kathīr.

Ibn Abī al-Iṣba‘, A. al-‘Aẓīm. (1963). *Taḥrīr al-taḥbīr fī ṣinā‘at al-shi‘r wa al-nathr* (Ḥafnī Muḥammad Sharaf, تحقيق; ١ ط, م ١). al-Majlis al-A‘lā lil-Shu’ūn al-Islāmiyyah.

Ibn al-Athīr, Ḍiyā’ al-Dīn. (1973). *Al-Mathal al-sā’ir fī adab al-kātib wa al-shā’ir* (A. al-Ḥūfī, تحقيق; ٣ م). Dār Nahḍat Miṣr.

Ibn al-Mu‘tazz, A. (1990). *Al-Badī‘ fī al-badī‘* (1 ط). Dār al-Jīl.

Ibn Ḥijjah al-Ḥamawī, T. al-Dīn. (2004). *Khizānat al-adab wa ghāyat al-arab* (I. Shaqīqū, تحقيق; م ١). Dār wa Maktabat al-Hilāl.

Ibn Rashīq al-Qayrawānī, al-Ḥasan. (1981). *Al-‘Umdah fī maḥāsin al-shi‘r wa ādābih* (‘Abd al-Ḥamīd Muḥammad Muḥyi al-Dīn, تحقيق; ٢ م). Dār al-Jīl.

Maṭlūb, A. (1980). *Asālīb Balāghiyyah* (1 ط). Wakālat al-Maṭbū‘āt.

Qāsim, M. A. (2003). *‘Ulūm al-Balāghah: «al-Badī‘ wa al-Bayān wa al-Ma‘ānī* (1 ط). al-Mu’assasah al-Ḥadīthah lil-Kitāb.

Qudāmah ibn Ja‘far. (1885). *Naqd al-shi‘r* (1 ط). Maṭba‘at al-Jawā’ib.

Tahānawī, M. ‘Alī. (1996). *Kashshāf iṣṭilāḥāt al-funūn wa al-‘ulūm* (A. Daḥrūj, تحقيق; ١ ط, م ١). Maktabat Lubnān.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)